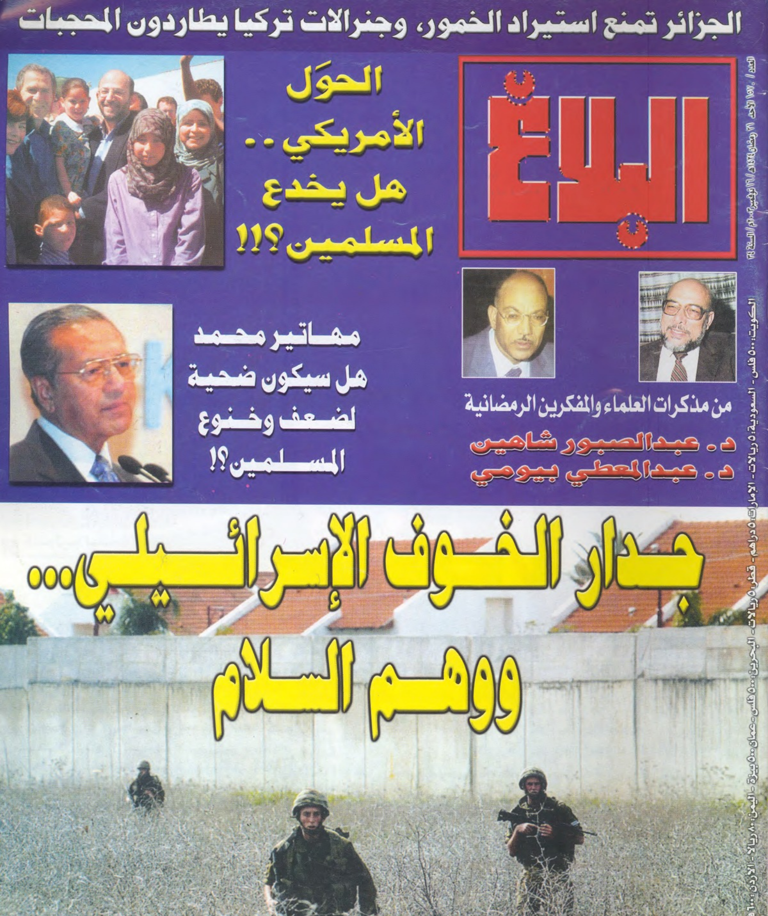
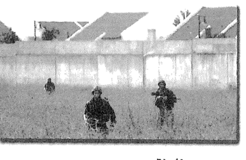


حزب الحكومة المصرية في الميزان: الوعود وحدها لاتكفي







١٠ حديث الواقع



حزب الحكومة المصرية في الميزان: الوعود وحدها لاتكفي

١٦ رسالة القاهرة

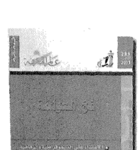


مهاتير محمد
هل سيكون ضحية لضعف وخنوع المسلمين؟!

٢٠ قضايا سياسية



الحوَل الأمريكي..
هل يخدع المسلمين؟!!



BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

دوريات إهداء

فخ العولمة
الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية

٢٢ الرأي الآخر

٤ مكتبة البلاغ

من الأبواب الثابتة

٢٦ العالم في أسبوع.. في الجزائر الإسلاميون ينجحون في منع استيراد الخمور
٣٠ الدين والحياة ... ليلة القدر أعظم نفحة ربانية لأمة الإسلام
٣٤ تحقيقات ... من مذكرات العلماء والمفكرين الرمضانية
٣٦ بيوتنا الإسلامية ...الحسد ماهو وكيف يعالج؟

البلاغ
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

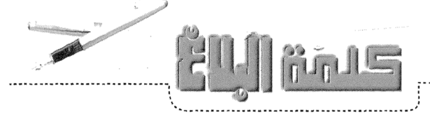
السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com: (E.MAIL)
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني. DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



الرياض... مرة أخرى

عندما حدثت تفجيرات الرياض في شهر يوليو من الصيف الماضي، كنا نعتقد أنها سوف تكون الأولى والأخيرة، وأن المسألة لا تعدو زوبعة أو سحابة صيف سرعان ما تنقشع، ولكن توالت الأخبار يوماً بعد يوم عن مصادمات ومواجهات بين رجال الأمن ومجموعات مسلحة، واكتشاف كميات كبيرة من الذخائر والأسلحة والمتفجرات في مناطق مختلفة في السعودية.

وفي كل يوم ومع كل خبر كنا نطمئن أنفسنا بأن الاعتداءات قد انتهت وأنها مسألة مؤقتة وأن الأمور قد عادت إلى وضعها الطبيعي، وخصوصاً بعد إلقاء القبض على عدد كبير من عناصر المجموعات المسلحة وما إلى ذلك إلى أن حدثت المفاجأة مرة أخرى في الأسبوع الماضي، عندما ضرب الإرهاب ضربته في مجمع مدني سكني في مدينة الرياض.

ولكن يبدو أن حساباتنا كانت خاطئة، وأن توقعاتنا لم تكن في محلها. فالمسألة أكبر بكثير مما نتوقع، وبما كنا نمني به أنفسنا، ويبدو أن المواجهة مع هذه العناصر المسلحة ستكون طويلة وعلى كل الجبهات.

يذكّرنا هذا الوضع بما كان يحدث في مصر قبل عدة سنوات، وبالأخص في بداية التسعينيات عندما حدثت المواجهة بين قوات الأمن وعناصر من مجموعات مسلحة، كانت تستهدف السياحة والسياح الأجانب في مصر.

المواجهة كما ذكرنا آنفاً يجب أن تكون شاملة وعلى كل الجبهات وعلى كل الخيارات، ومن ضمنها الخيار المسلح، إلى جانب الخيارات والجبهات الأخرى التوعوية والتثقيفية والإعلامية والانفتاح على القواعد الشعبية، واستخدام كافة القنوات القانونية والرقابية والشرعية والتشريعية، لمواجهة مثل هذه الأحداث.

مهمة العلماء في هذه المرحلة حرجة وثقيلة ودقيقة لتبيان منهج الإسلام الصحيح للعامة حول أهل الذمة والمعاهدين حتى لاتختلط هذه الأمور مع العواطف.

ماحدث في الرياض ليس المقصود به السعودية فقط، كما أن هذا لايعني أن دول المنطقة الأخرى في مأمن من هذه الأحداث. دول المنطقة معرضة لمثل هذه الموجة من الأحداث في أية لحظة، فلماذا لا نستبق الوقت والأحداث، ونتخذ كافة الاحتياطات والتدابير، ونعالج الخلل أينما كان قبل أن يستغل الإرهاب الأوضاع ويضرب ضربته القادمة!!!

مجلسا الوزراء والأمة يستنكران الأحداث الإرهابية التي وقعت في السعودية


● الشيخ صباح الأحمد

دانت الكويت الحوادث الإرهابية المؤسفة، التي وقعت مساء السبت في عاصمة المملكة العربية السعودية.

وأكد مجلس الوزراء في بيان له أن دولة الكويت، إذ تدين هذا العمل الإرهابي الإجرامي، فإنها تعلن وقوفها إلى جانب شقيقتها المملكة العربية السعودية بكل ما تملكه من إمكانات وطاقات، لمحاربة قوى الشر والضلال، التي دأبت على زعزعة الأمن والاستقرار، وترويع الآمنين في ربوع البلد الشقيق الآمن، معتبرة نفسها وشقيقتها المملكة العربية السعودية في خندق واحد، لمواجهة هذه الفئة الضالة.

وأكد البيان موقف الكويت المبدئي، والثابت في إدانة ورفض الإرهاب بصوره وأشكاله كافة، إضافة إلى موقفها المتضامن بقوة مع شقيقتها السعودية. وناشد البيان المجتمع الدولي إدانة هذه الأعمال الإجرامية البشعة، ومحاربتها بكل الوسائل الممكنة. ومن جهة أخرى أصدر مجلس الأمة بياناً استنكر فيه الأحداث الإرهابية، التي استهدفت المملكة العربية السعودية. وجاء في بيان المجلس ما يلي:

قال تعالى: «**ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله قريب من المحسنين**» صدق الله العظيم.

● جاسم الخرافي

إن مجلس الأمة يتابع بقلق بالغ الأحداث الدامية الأليمة، التي دبرتها وخططت لها نفوس تجردت من الرحمة والإيمان والإنسانية، فسولت لها شياطينها في هذا الشهر الفضيل، العصف بأرواح الأبرياء الآمنين من مختلف الانتماءات، ولم تتمسك بأهداب الدين وتعاليمه، التي تحض على المودة والمحبة والتعايش السلمي بين بني البشر أيا كانت عقائدهم ومذاهبهم وجنسياتهم. إن مجلس الأمة، إذ يدين أي عمل إرهابي أيا كان موقعه، وأيا كانت دوافعه وصوره، فإنه يؤكد أن أمن المملكة العربية السعودية الشقيقة واستقرارها جزء لايتجزأ من أمن الكويت واستقرارها. ولاشك أن القيادة السعودية قادرة بإذن الله على مطاردة هذه الجماعة الضالة، التي أقدمت على تلك الاعمال المشينة لها ولبلدها وأهلها، والتي تحاول زعزعة أمن المملكة عن طريق اعمال العنف والتفجير والتدمير.

حفظ الله المملكة العربية السعودية الشقيقة من كل شر، ووقاها مكر السوء إنه سميع عليم مجيب.

خلال جولاته في محافظات الكويت

الشيخ صباح الأحمد: ليست لدينا خطوط حمراء ونحن خدام الحكومة



قام سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الصباح بعدة جولات في كل محافظات دولة الكويت، التقى خلال تلك الجولات بالمواطنين، واستمع إلى مطالبهم وشكاواهم.

وأكد سموه خلال تلك الجولات، على التزام الحكومة التام بتنفيذ ما ورد في برنامج عملها المسلم إلى مجلس الأمة، مشدداً على أهمية وضرورة الإصلاح بالتعاون مع مجلس الأمة، خصوصا مع زوال الخطر الخارجي، ومؤكداً -سموه- احترام سيادة القانون على الكبير وعلى الصغير، وانه لن يكون هناك تستر على الأخطاء.

كما دعا سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ «صباح الأحمد» المواطنين إلى طرح جميع القضايا الموضوعية في لقاءاته بهم بلا حساسيات، مؤكداً أنه لا حظر على حوار مفتوح وصريح بينه وبين الجميع «كإخوة يجمعهم حب الكويت ويدفعهم تحقيق مصلحة وطنهم».

وقال سموه: «ليست لدينا خطوط حمراء، اللهم إلا ما يتعلق بصون الذات الأميرية وما يخص الأمن الوطني»، موضحاً أن الكويت اختارت الديمقراطية طريقاً ومنهجاً، ولن تحيد عن هذا الطريق. وأوضح الشيخ صباح عزم الحكومة على المضي قدماً في إنجاز الخدمات المختلفة للمواطنين، في ظل وجود وفرة مالية حالياً، وقبل أن يتدهور سعر برميل النفط وتقل معه موارد البلاد. وحث الشيخ صباح الشباب الكويتي على قبول العمل أيا كان، داعيا لعدم التردد بالعمل في القطاع الخاص.

وأكد الشيخ صباح في هذه اللقاءات على ضرورة الوفاق والمصارحة، مشدداً على أن الوزراء مستعدون لسماع أية ملاحظات «فقد يكون بدر تقصير ونحن بشر ولسنا بملائكة».

وأكد الشيخ صباح «أننا لم نأت، لكي نمنع أي شخص من التحدث، بإمكانكم التحدث دون أي خوف أو وجل، ونحن خدام الحكومة وواجبنا خدمة المواطن». وأضاف: إن ديموقراطيتنا متأصلة فينا، وهي بمثابة الديموقراطية الحقة، التي يجب أن تبنى ولا تهدم.

الحركة الدستورية وإحياء التراث تستنكران تفجيرات الرياض

الشاهين: الاعتداءات تخدم مصالح أعداء الأمة

العيسى: التفجيرات جريمة تخالف شريعة الإسلام السمحاء


• عيسى الشاهين

• طارق العيسى

أدانت الحركة الدستورية الإسلامية وجمعية إحياء التراث «التفجيرات الإرهابية»، التي استهدفت مجمعاً سكنياً في الرياض.

واستنكرت الحركة الدستورية على لسان القائم بأعمال الأمين العام «عيسى الشاهين» التفجيرات الإرهابية في المملكة العربية السعودية الشقيقة، وأنها تدين كافة أشكال العنف في العلاقات بين المواطنين والحكام.

وأكدت الحركة أن هذه التفجيرات لا تمس المملكة الشقيقة فحسب، ولكنها تهدد استقرار وأمن كافة دولة وشعوب المنطقة.

وحذرت الحركة من أن مثل هذه الاعتداءات لا تخدم إلاّ لصالح أعداء الأمة العربية والإسلامية، وتفتح أبواب عدم الاستقرار والفتن، التي من خلالها يزداد تدخل القوى الأجنبية، وتتعرقل مسيرة الإصلاح والتقدم، وتعطي المبررات للمتطاولين على عقيدة وقيم المجتمع العربي المسلم.

ودعت الحركة إلى أن يحفظ الله المملكة الشقيقة من كل مكروه، وان تطفئ نيران كافة الفتن، ليستمر الأمن والاستقرار وتتسارع خطوات الإصلاح والتنمية، ولتبقى المملكة الشقيقة منارة للإسلام وقلعة للعروبة.

كما استنكرت جمعية إحياء التراث الإسلامي جريمة التفجيرات المروعة، ومحاولات التخريب التي سبقتها في مكة المكرمة.

وقال طارق العيسى رئيس مجلس الإدارة:

إن هذه التفجيرات، هي بلاشك جريمة تخالف شريعة الإسلام السمحاء، وتصادم قيمه وآدابه ومعاملته للمسلمين والمعاهدين الذميين، مشيراً إلى أن هذا الفعل وما سبقه من أعمال مشابهة، أدى إلى فساد عظيم من قتل النفوس التي حرمها الله، وترويع الآمنين، وتخريب المنشآت، واتلاف الممتلكات، وإشعال الحرائق في بلد من بلاد المسلمين.

وحول الموقف الشرعي إزاء من يفجر نفسه ويقتل المدنيين، قال العيسى: «لقد حرم ديننا العظيم قتل النفس إلاّ بالحق، ولاشك أن قتل النفس المعصومة، والتي هي كل مسلم، وأيضاً كل من بينه وبين المسلمين أمان.

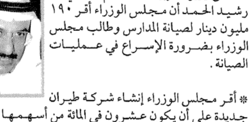
وحول استهداف قتل غير المسلمين في بلد إسلامي، قال العيسى: لايجوز قتل المستأمن الذي يعمل في بلاد المسلمين، وقد حصل على إذن من ولي الأمر وعهد وميثاق.

فالذمي الذي له أمان إذا قتل خطأ فيه الدية والكفارة، فكيف إذا قتل عمداً؟ فلاشك أن الإثم أعظم.

أما من يقتل نفسه في هذه الحوادث، التي أدانها علماء الأمة، فلاشك أن أمره في خطر عظيم، فقد أطلق عليها أهل العلم بأنها عمليات انتحارية، وليست استشهادية.

وحكم الإسلام في من يقتل نفسه ان ارتكب في حق نفسه كبيرة من الكبائر كونه ارتكب جرمين، ذلك انه تسبب في قتل نفسه وقتل الآخرين، وبذلك حصلت مفاسد عظيمة.

سلة أخبار



* أعلن وزير التربية والتعليم العالي د. رشيد الحمد أن مجلس الوزراء أقر ١٩٠ مليون دينار لصيانة المدارس وطالب مجلس الوزراء بضرورة الإسراع في عمليات الصيانة.

* أقر مجلس الوزراء إنشاء شركة طيران جديدة على أن يكون عشرون في المائة من أسهمها للمساهمين، بينما تطرح الثمانون الباقية للاكتتاب العام. وسيكون إنشاء هذه الشركة من خلال مسابقة تضع شروطها الهيئة العامة للطيران المدني.

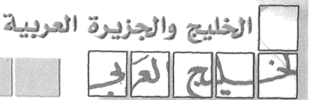
* طلبت وزارة الأوقاف من بلدية الكويت العمل على تجهيز الساحات المخصصة من قبل الوزارة في مختلف محافظات الكويت لإقامة صلاة العيد، حيث خصصت الوزارة عدداً من المصليات في كل محافظة.

* أعلن وكيل وزارة التربية المساعد للمنشآت التربوية الدكتور «صالح الياسين» عن حاجة وزارة التربية إلى بناء وتشييد الفي فصل إنشائي جديد في جميع المناطق التعليمية حتى العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨، وأضاف: إن بناء تلك الفصول الجديدة يعادل جهد بناء ثمانين مدرسة بفصولها ومرافقها، وأوضح أن قطاع المنشآت سيبدأ بعد عيد الفطر في تجهيز مخططات وتصاميم بناء الفصول الإنشائية الجديدة.

* حصلت دولة الكويت على الجائزة الذهبية من مجلس العموم البريطاني؛ وذلك عن أفضل مشروع بيئي لجهودها في إعادة تأهيل مردم نفايات القرين، وقال المدير العام للهيئة العامة للبيئة د. «محمد الصرعاوي»: إن الهيئة مثلت الكويت في هذه المسابقة، والتي شارك فيها حوالي ١٥٠ دولة عالمية، وأرجع الصرعاوي الفضل لذلك إلى سمو رئيس مجلس الوزراء الذي تبنى المشروع منذ ٦ سنوات، عندما كان رئيساً للمجلس الأعلى للبيئة وقام بدعم المشروع معنوياً ومادياً.

* استقبلت المجلات العلمية ولجنة التأليف والتعريب والنشر في مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت ٥٤٠ بحثاً علمياً لنشرها في مطبوعاتها، منها ٣٨٣ بحثاً علمياً من خارج دولة الكويت.

وقال نائب مدير جامعة الكويت للأبحاث ورئيس مجلس النشر العلمي الدكتور «عبدالمجيد صفر»: إن استقبال هذا العدد الكبير من الأبحاث العلمية يبين بوضوح دور الكويت الثقافي والريادي على الساحة العلمية، كما أنه يعد وجهاً مشرقاً لجامعة الكويت.



مجلس الوزراء السعودي: مصممون على مواجهة الإرهاب والتصدي لهذه العمليات الإجرامية


• الملك فهد بن عبدالعزيز

ذكر بيان لمجلس الوزراء السعودي: أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أعرب عن شديد الأسى، وعن مواساته وتعازيه لأسر وذوي الضحايا، الذين قضوا في التفجيرات، التي استهدفت أطفالاً ونساء ورجالاً آمنين مطمئنين في مجمع المحيا السكني غرب مدينة الرياض، من قبل ثلة إرهابية مجرمة تجردت من الإيمان والإنسانية في شهر المغفرة والرضوان، هدفها الإفساد في الأرض، وقتل النفس التي حرم الله قتلها، وإتلاف الأموال والأملاك.

وأضاف البيان: إنه شدد على العزم والتصميم على مواجهة الإرهاب والتصدي بقوة لهذه الأعمال الإجرامية الشريرة، والوصول إلى المجرمين، الذين يقومون بمثل تلك الأعمال، ومن يقف خلفهم بعون الله تعالى، والضرب بيد من حديد لكل من يحاول العبث بأمن البلاد أو استقرارها وطمأنينة وأمان المواطنين والمقيمين.

في خلال ٩ أشهر
٥٤٤ مليون درهم صافي أرباح دبي الإسلامي


• د. محمد بن خرباش

قال وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة، رئيس مجلس إدارة بنك دبي الإسلامي د. «محمد بن خرباش»: إن البنك أعلن عن زيادة في صافي أرباحه في نهاية سبتمبر من العام الحالي بمعدل ٢٥٪، لتصل إلى ٥٤٤ مليون درهم مقابل ٤٣٥ مليوناً في سبتمبر ٢٠٠٢، كما ارتفعت موجوداته لتصل إلى ٢٢,٦ مليار درهم بزيادة قدرها ٢٢٪ مقابل ١٨,٥ ملياراً عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وقد حافظت ودائع المتعاملين في البنك على معدلات النمو القوية، لترتفع بنسبة ٢٢٪ من ١٦,٣ مليار درهم في نهاية سبتمبر ٢٠٠٢ إلى ١٩,٩ ملياراً للفترة نفسها من هذا العام، في الوقت الذي حققت فيه محفظة البنك الاستثمارية نمواً ملحوظاً، بزيادة نسبتها ٣٤٪ لتصل إلى ٣,١ مليارات درهم في سبتمبر ٢٠٠٣، مقابل ٢,٣ مليار للفترة نفسها من العام الماضي.

ونمت المحفظة التمويلية ١٥٪ خلال هذه الفترة من ٧,٢ مليارات إلى ٨,٣ مليارات درهم.

قطر تطرح مشروعاً لإنشاء بيت التمويل الليبي

قال العضو المنتدب في بنك قطر الإسلامي الدولي الشيخ خالد بن ثاني بن عبدالله آل ثاني: إن البنك يعتزم تطوير أنشطة القطاع التجاري القطري في ليبيا مع القطاعين العام والخاص.

وأضاف: إن الزيارة التي قمنا بها إلى ليبيا تستهدف الدخول في تجارة واستثمار مشترك في إطار الشراكة القوية بين الجانبين.

وأوضح أنه تم خلال الزيارة مناقشة ثلاثة مواضيع رئيسية تشمل: خطط إنشاء بنك إسلامي تحت مسمى (بيت التمويل الليبي)، وشركة جديدة للتأمين في ليبيا تعملان وفق أحكام الشريعة الإسلامية، إضافة إلى التعاون في المجالات الصحية.

وقال: إن هذه المشاريع التي سيتم إنشاؤها في ليبيا تدخل ضمن الاستثمارات المهمة، حيث ستكون المشاركة فيها من مساهمين ومستثمرين من دولة قطر وليبيا، لتشمل كل المجالات لما فيه خير وتقدم البلدين الشقيقين.

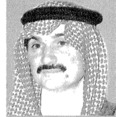
البحرين تنظم مؤتمراً للمصارف الإسلامية

أعلن نائب محافظ وكالة نقد البحرين «خالد البسام»، عن احتضان البحرين للمؤتمر العالمي للمصارف الإسلامية، خلال الفترة من ٧-٨ ديسمبر المقبل، مشيراً إلى أن المؤتمر سيركز على موضوع النظام المصرفي الإسلامي وتطوير البنية التحتية.

وقال «البسام»: إن المؤتمر سيوفر فرصة نادرة أمام المشرعين والمعنيين بهذه الصناعة المصرفية، ببحث ومناقشة القضايا المهمة، التي تواجهها المؤسسات الإسلامية المصرفية في تمويل مشاريع البنية التحتية، موضحاً أن هناك حاجة ملحة إلى دراسة القضايا، التي تتعلق بالدور الذي ستلعبه صناعة الخدمات المالية الإسلامية في تمويل تلك المشاريع.

وذكر أن لجنة مناقشة تدعى «هيئة الذكرى العاشرة لانعقاد المؤتمر العالمي للمصارف الإسلامية»، ستقوم ببحث الآليات التي تمكن المصارف الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية الأخرى، من المشاركة في مشاريع القطاع العام المرتبطة بالبنية التحتية، كما ستبحث العديد من أوراق العمل المتعلقة بابتكار أدوات مصرفية إسلامية جديدة.

الأمير الوليد بن طلال يبني ١٠ مساجد في السعودية


• الأمير الوليد بن طلال

أعلنت شركة المملكة القابضة التي يرأس مجلس إدارتها الأمير الوليد بن طلال عن الانتهاء من مشاريع إنشاء ١٠ مساجد في مناطق مختلفة من السعودية.

وتم تمويل مشاريع إنشاء هذه المساجد، من خلال صندوق المملكة الخيري، وهو صندوق للمشاريع الخيرية بقيمة بليون ريال بمعدل ٢٠٠ مليون ريال سنوياً لمدة خمسة أعوام، ليعنى بالبرامج الإسلامية والخيرية والاجتماعية، وليمول الجمعيات التنموية الحكومية، والجمعيات الخيرية، والمشاريع العامة، والمساجد، ودعم الأسر السعودية المحتاجة، وبرنامج رعاية المرضى والمعاقين، وبرنامج المساعدات الخاصة والطوارئ وبرنامج دعم المشاريع الخيرية خارج المملكة. ويشرف على تنفيذ هذه المشاريع إدارة المشاريع الإنسانية.

في إطار صفقة تتضمن شراء ٨ طائرات

«الإماراتية» تقترض ٢٢٦ مليون دولار لتمويل طائرتي إيرباص

طيران الإمارات Emirates

وقعت طيران الإمارات اتفاقية تمويل تأجيري بقيمة ١٩٥ مليون يورو «٢٢٦ مليون دولار»، لتمويل طائرتي ايرباص من طراز «١» ٣٤٠-٥٠٠ الذي يعد الأطول مدى في العالم.

وسوف تصبح طيران الإمارات أول ناقلة تدخل هذا النوع من الطائرات إلى الخدمة، عندما ستبدأ في تشغيلها بلا توقف على خطوط «سيدني» و«ملبورن» و«نيويورك»، وغيرها من المحطات البعيدة.

وقد تسلمت طيران الإمارات أول طائرة من الطراز «١» ٣٤٠- ٥٠٠، وسوف تنضم ثلاث أخرى من هذا الطراز إلى اسطول الناقلة خلال شهر نوفمبر المقبل.

ويأتي تسلم هذه الطائرات في إطار طلبية طيران الإمارات المؤكدة من هذا الطراز والمكونة من ثمان طائرات.

تحت عنوان «الغلو والاعتدال... رؤية منهجية شاملة»

السعودية تستضيف المؤتمر الثاني للحوار الفكري

تقرر عقد اللقاء الثاني للحوار الفكري في السعودية يوم ٢٨ ديسمبر المقبل في مكة المكرمة تحت عنوان «الغلو والاعتدال.. رؤية منهجية شاملة»، ويستمر خمسة أيام بمشاركة نخبة من العلماء والمفكرين المختصين.

وقال رئيس اللقاء الوطني للحوار الفكري والرئيس العام لشؤون المسجدين الحرام والنبوي الشريفين الشيخ «صالح الحصين»: إن هذا الحوار سيناقش الأبعاد الشرعية والنفسية والاجتماعية والتربوية والإعلامية والاقتصادية والسياسية للغلو، وذلك للخروج برؤية منهجية متكاملة وشاملة عن سبل مواجهته وتحقيق الاعتدال، وسيبحث في المفاهيم والمصطلحات لظاهرة الغلو ومظاهره المعاصرة والتعامل مع غير المسلمين، بالإضافة إلى الصلة بين الحاكم والمحكوم وحقوق المواطنة وواجباتها وعلاقة ذلك بالغلو.

كما يستعرض السمات الشخصية المتطرفة، مثل: التعصب والتسامح والتصلب الفكري والتنشئة الاجتماعية في البيئة السعودية، ودور المناهج الدينية والتعليم والمعلم، وطبيعة المجتمع في تحقيق الوسطية والاعتدال.. ، ويشدد على أهمية حرية التعبير في وسائل الإعلام والخطاب الديني وأثر ذلك في معالجة

تشييد أكبر مركز إسلامي في قطر

.أعلن في العاصمة القطرية الدوحة، عن البدء الفعلي للعمليات الإنشائية، لتشييد مركز إسلامي ضخم، هو الأول من نوعه في قطر، وتشرف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر على المشروع، المتوقع له أن يفتتح نهاية العام المقبل.

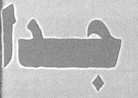
وسيشيد المشروع بمساهمة مشتركة من أحد المتبرعين، الذي لم يكشف عن اسمه، حيث قدم مبلغ ٢٥ مليون ريال قطري «نحو ٧ مليون دولار»، وبين المصرف الوقفي للبر والتقوى، بإدارة الأوقاف القطرية، بمبلغ ١٥ مليون ريال حوالي« ٥,٤ مليون دولار».

دبي تعقد مؤتمراً عن الإستثمار في المنتجعات السياحية

تستضيف دبي الشهر المقبل مؤتمراً حول الاستثمار في صناعة المنتجعات السياحية، التي تدر مايزيد على ٤,٩ بليون دولار سنوياً من خلال أكثر من ٥٥٠٠ منتجع منتشر حول العالم.

وقال «ديفيد كلفتون» مدير أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا في شركة انترفال انترناشونال للمنتجعات: إن المؤتمر الذي يعقد في الثاني من ديسمبر المقبل، سيبحث النمو المطرد لصناعة المنتجعات والخطوات الضرورية والهامة للدخول الناجح إلى هذه الصناعة. كما يبحث المؤتمر الذي يعقد بمشاركة عدد من مالكي الفنادق والعقارات والمستثمرين والمستشارين الماليين من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا موضوعات أخرى منها: كيفية تطوير منتجع متعدد الاستخدامات، وكذلك كيفية بيع وتسويق هذه المنتجات.

جدار الخوف الإسرائ



الجدار الوحشي الإسرائيلي منطقة عسكرية مجهزة بتكاليف باهظة تمتد داخل الأراضي الفلسطينية، لابتلاعها «ضم ٥٥٪ من أراضي الضفة»، وتمزيقها في معازل مغلقة يمكن الهيمنة عليها من النهر إلى البحر، ولتحقيق الدولة اليهودية. كلها حقائق نراها رأي العين تؤكد أن خريطة الطريق مجرد وهم، دق شارون مئات المسامير في نعشها، ووضع العراقيل أمامها لتتحول إلى مجرد كلمات تلوكها الألسن دون نصيب على أرض الواقع، مما أسقط خيار السلام!، وعلينا أن نبحث عن البدائل داخل أنفسنا قبل أن يغرقنا الطوفان.

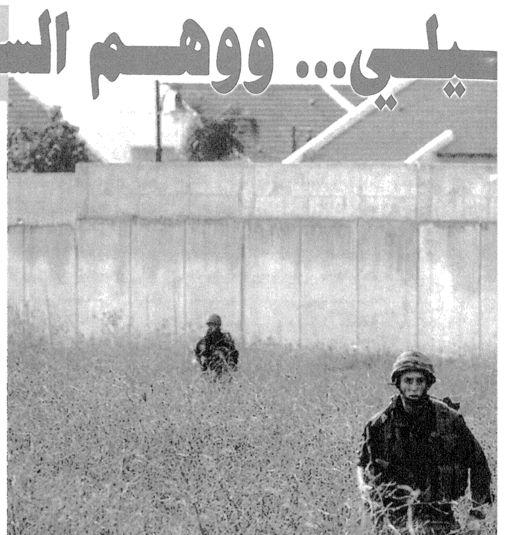
الجدار الوحشي

ينفق الكيان الصهيوني ٢ مليون دولار على كل كيلو متر من الجدار الوحشي، مما يدل على الغرض الاستعماري منه وعدم الرغبة في السلام، ولو نظرنا إلى مكوناته الوحشية على حساب الأرض الفلسطينية والتهامها، لأدركنا ذلك عين اليقين:

- عمل مبيت: في تقرير أعدته مؤسسة الشرق الأوسط الأمريكية تحدث عن خريطة الجدار «التي التهمت خريطة الطريق»، يقول: «إن خريطة الجدار هي نفس الخريطة التي يخططها شارون منذ عام ١٩٧٨، استناداً إلى قول عمدة مستوطنة اربيل بالقرب من نابلس، وشارون قال للعمدة: إنه يفكر ويخطط فيها منذ عام ١٩٧٣ - أي بعد الحرب - وكان شارون طوال هذه السنوات يضع الرسوم للجدار على الأرض، ليحقق تصوره وحلمه، لتقسيم فلسطين بالشكل الذي يحفره الجدار على الأرض الآن»، وكانت الحكومة الإسرائيلية قد أقرت إقامة الجدار بعد اجتياحها للضفة الغربية في شهر مايو ٢٠٠١، وبدأ تنفيذ الجدار في ٢٣ يونيو عام ٢٠٠٢.

- التكوين الوحشي: ماأقيم من تجهيزات عسكرية «اسلاك شائكة- خنادق بعمق ٤ أمتار طريق للمرور الدوريات الإسرائيلية يشرف عليها سياج من الأسلاك بارتفاع ٣,٥ متر مجهزة بجهاز استشعار الكتروني، لاكتشاف أي دخيل- وخلف السياج الجدار الاسمنتي بارتفاع ثمانية أمتار، كل ذلك على الجانب

...يلي... ووهم السلام



التكوين الوحشي: اسلاك شائكة- خنادق بعمق ٤ أمتار- طريق دوريات عليها سياج مجهزة بجهاز استشعار الكتروني، لاكتشاف أي دخيل على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي

الامتداد: داخل الضفة الغربية لابتلاع ٥٥٪ من أراضيها بامتداد ٦٥٠ كيلو متراً، تم إنجاز ١٥٠ كيلو متراً منها

الفلسطيني تشغل مساحة من ٢٥-٣٠ متراً، ومثل ذلك على الجانب الإسرائيلي، إضافة لتجهيزات أخرى: كاميرات استطلاع منتشرة على مسافات متقاربة تعمل ٢٤ ساعة على الأسلاك الشائكة. وما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت» «ان الجدار العازل، سيكون متطوراً إلى حد أنه سيزود برشاشات يتم التحكم فيها عن بعد، لإطلاق النار باتجاه العناصر الفلسطينية التي تحاول التسلل منه، وان «جابي اشكنازي» نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي تلقى تعليمات بوصفه المسؤول عن بناء الجدار العازل تقضي بتركيب الرشاشات، على أن تتولى مواقع مراقبة في مناطق مختلفة التحكم فيها على مدار الساعة، لمراقبة كل حركة بجوار الجدار وإطلاق النار». وأشارت الصحيفة أنه تم تجربة الرشاشات بنجاح كبير، وأعربت مصادر في الجيش الإسرائيلي عن خشيتها، أن تتحول «الرشاشات الزكية» إلى أهداف للمقاومة الفلسطينية لمحاولة سرقتها، وهو ماتعكف الأجهزة الأمنية الإسرائيلية حالياً على إيجاد حل يحول دون سرقتها».

ومن ثم تصبح كلمة جدار اختزالاً خادعاً ومعيباً، من حيث أنها تهون من الأمر وتطمس حقيقته، فنحن بصدد منطقة عسكرية عازلة تتجاوز بكثير حدود وإيقاع الكلمة، كما أن لها وظيفتها الأخطر والبعد، كما سنبين فيما بعد.

- **الامتداد:** يفترض أن يمتد بطول ٦٥٠ كيلو متراً، تم إنجاز ١٥٠ كيلو متراً، وهناك اقتراح بإنشاء جدار فاصل باتجاه الشرق بالقرب من وادي الأردن، واستبدال أسوار الأسلاك الشائكة بأخرى خرسانية بارتفاع حوالي ٨ أمتار، كما تم إقامة جدار فاصل بين رفح المصرية ورفح الفلسطينية «لمنع تسلل أي مواطن مصري أو أسلحة لدعم مقاومة الاحتلال».

الأهداف والوظيفة الأخطر والأبعد

في المرحلة الأولى من الجدار «١٥٠ كيلو متراً، أي نحو ربع المشروع» تم مصادرة مابين ١٦٠ إلى ١٨٠ ألف دونم من الأراضي، من جراء امتداد الجدار إلى عمق ستة كيلو مترات

الجدار الوحشي العنصري يعبر عن عقلية الخوف والحصار الذاتي في جيتو كبير

سقوط الأسوار على مرّ التاريخ، ومهما طال الزمن سيسقط حائط إسرائيل

داخل المناطق المحتلة عام ١٩٦٧، مما ترتب عليه ابتلاع ١٧ قرية فلسطينية وضمها عملياً إلى الكيان الصهيوني، كما ضم ١٠ مستعمرات كانت مقامة فوق الأراضي المحتلة، وجرفت قوات الاحتلال ١١,٥٠٠ دونم، لإقامة المنطقة العازلة، وقلعت ٨٨٣ ألف شجرة، وصادرت ٣٠ بئر مياه في محافظتي قلقيلية وطولكرم، مما يفقد الفلسطينيين أربعة ملايين متر مكعب من المياه، تمثل ١٨٪ من حصتهم في الحوض الجوفي الغربي المنصوص عليه في اتفاقيات «أوسلو». إضافة لذلك فقد أدى إنجاز المرحلة الأولى إلى تدمير البنية التحتية لقطاع المياه، من مضخات وشبكات الأنابيب الخاصة بمياه الشرب والري الزراعي، مما سيؤدي إلى فقدان بعض القرى الفلسطينية لمصادرها المائية بالكامل.

فالجدار حتى الآن تسبب في انتزاع أخصب الأراضي الفلسطينية وسلة غذائها، لضمها إلى الكيان الفلسطيني، وتسبب في تشريد نحو ٢٠٠ ألف فلسطيني من ديارهم ومزارعهم.

وهنا نتساءل: ماهي الأهداف الاستراتيجية لذلك الجدار الوحشي - ان جاز التعبير - لتحقيق وظيفته - ذكر تقرير مؤسسة الشرق الأوسط الأمريكية - الذي ذكرنا جانباً منه - «ان الجدار الفاصل يهدف إلى تحقيق عدة أهداف استراتيجية أهمها:

- ضمان الهيمنة الإسرائيلية الكاملة على المناطق الممتدة من نهر «الأردن» حتى البحر المتوسط.

- عزل الشعب الفلسطيني عن مصر والأردن، عن طريق بناء مستعمرات يهودية تحت السيطرة والسيادة الإسرائيلية أو توسيع القائم منها.

- تشتيت التجمعات السكانية الفلسطينية وعزلها بعضها عن بعض بحدود تمثلها المستعمرات والتجمعات الاستعمارية اليهودية.

وخلص التقرير إلى أن خطة الجدار التهمت خطة الطريق بالفعل.

ويرى المحللون السياسيون والكتاب، أن السبب المعلن لإقامة الجدار، هو تحقيق الأمن لتأمين الداخل الإسرائيلي، لكن ذلك مجرد سبب ضمن أسباب أخرى مهمة مثلاً: الاستيلاء على الحوض المائي الغربي الذي يقع تحت أراضي القرى التي فصل بينها وبين أراضيها، ذلك أن الدافع المائي بالنسبة إلى الاستراتيجية الإسرائيلية يسير جنبا إلى جنب مع دافع اغتصاب الأرض وتهجير سكانها الفلسطينيين، وقد كان هذا دائماً جزءاً أساسياً من الاستراتيجية والعمليات التكتيكية العسكرية الإسرائيلية، بما في ذلك تحديد مواقع المستعمرات قديماً وحديثاً.

ومن أهم الأهداف تثبيت الاستيلاء على ٥٥٪ من أراضي الضفة وضمها بوضع اليد وفرض الأمر الواقع وتأمين ٩٨٪ من المستوطنين الإسرائيليين ومستوطناتهم داخل الجدار العنصري الذي يحيط بها من كل الجوانب من الوسط والشرق والغرب داخل الضفة الغربية، ومن ثم فإن الجدار، سوف يحصر غالبية السكان الفلسطينيين في منطقتين ضيقتين ومغلقتين «كانتونات»، وأنه يجرى إنشاؤه داخل الضفة الغربية، ليضم أغلب المستوطنات على نحو يجعل مناطق شاسعة من الضفة الغربية تحت السيطرة الإسرائيلية، فهو يثبت حقائق جغرافية وسكانية تجعل من المستحيل التوصل إلى تسوية سياسية تلبي سقف الحد الادنى فلسطينياً.

ويلاحظ في مسار الجدار «انه مرن تماماً فهو يندفع شرقاً في قلب الضفة الغربية، لكي يحيط بالمستعمرات اليهودية وما حولها من أراضي



التآمر اليهودي على القدس الى متى؟!!

فلسطينية، لكي تصبح جزءاً لايتجزأ من إسرائيل، وهم يستهدفون بالدرجة الأولى المستعمرات ذات الكثافة السكانية العالية، فمستعمرة «معاني ادوميم» مثلا التي تعد أكبر مستعمرة يهودية في الضفة الغربية يتم الآن إحاطتها بالجدار، لكي تضم إلى القدس، وبذلك تصبح جزءاً لايتجزأ من بلدية الاحتلال.. مما يسهم في تهويد القدس..

وإقامة الجدار تتكامل مع ماتهدف إليه خطة وزير الاسكان الإسرائيلي «ايفي ايتام»، الذي كشف عنها أخيراً، والتي تنص على دفع آلاف اليهود إلى قلب القدس الشرقية في خطوة قصد منها إيجاد واقع فيها يجعل من المستحيل فصل القدس الشرقية عن الغربية، وذلك استباقاً للمفاوضات حول قضايا الحل الدائم، التي منها مصير القدس.. والسياسة المتبعة في المدينة حالياً تعكس حقيقة واحدة بالنسبة لإسرائيل، هي أن القضية حُسمت تماماً ولا مجال لمفاوضات حقيقية وجدية حولها».

ومن الأهداف أيضاً لإقامة الجدار توفير قاعدة عنصرية نقية تشكل الحد الأدنى للدولة اليهودية، ولذلك تكرر مؤخراً مصطلح الدولة اليهودية، والجدار بلاشك يتفق مع مفهوم الدولة اليهودية، ومن خلال تلك القاعدة ينطلق الهجوم إلى العالم كله.

ويتضافر مع مخطط إقامة الجدار مخطط آخر هو الترانسفير لترحيل عرب ١٩٤٨ البالغ عددهم مليون و٣٠٠ ألف في منطقة «الجليل» لاستبدالهم بالمستوطنين اليهود، مما يحقق الدولة اليهودية العنصرية.

ولم تقف إسرائيل عند هذا الحد في بناء الجدار المتصل، ولكنها بنت جدرانا حول بعض المدن الفلسطينية وحولتها إلى معازل مغلقة «مدينة قلقيلية حولتها إلى معزل أو سجن يضم ٤٠ ألف نسمة ومنع سكانها من العبور إلا من باب واحد، وكذلك طولكرم، فالجدار خطة مبيتة للقضاء على القضية الفلسطينية برمتها.

الموقف الأمريكي المنحاز «رجع الصدى الصهيوني»

الموقف الأمريكي انتقد الجدار الفاصل علناً، ولم يزد على الانتقاد، ولم يمارس الضغوط لايقافه أو تعديل مساره، وقال بوش: «إن الجدار العازل مشكلة، لأنه يغوص بتعرج في أراضي الضفة الغربية، وهو الأمر الذي من شأنه أن يعقد مهمة إقامة دولة متلاصقة جغرافياً»، بل ان كوند وليزا رايس مستشارة الأمن القومي الأمريكي «أعربت عن قلقها لشارون إزاء جدار بهذه الضخامة، وأعربت عن قلقها لمحاولة إسرائيل فرض نوع من الأمر الواقع، من شأنه التأثير على مستقبل الدولة الفلسطينية عند التفاوض حول حدودها، خلال المرحلة الأخيرة لخريطة الطريق!!»، ومع ذلك ماتم بحثه بين رايس والوفد الإسرائيلي الذي أرسل مؤخراً «دوف فسيجلاس مدير مكتب شارون وعاموس يارون المدير العام لوزارة الدفاع»، لم يزد عن بحث نقطة الخلاف لبناء الجدار حول مدينة «اريئيل» ومستعمرة «كارني شومرون»، وذهب الأمر لطلب تعويض لإسرائيل على التكاليف الباهظة لأي تعديل يجري في الجدار «العائق المفتوح»، بل ذهب الأمر لمجرد التبرير لبناء ذلك الجدار الوحشي في تصريح السيناتور «جون ماك كين» أحد قادة الحزب الجمهوري الأمريكي بعد لقائه مع شارون «انه يجب إيجاد وسيلة يتمكن معها الإسرائيليون والفلسطينيون من العيش منفصلين عن بعضهما البعض على الأقل لبعض الوقت» حتى تنطلي الخدعة على العرب والعالم!!، وبالمقابل لم تأخذ الحكومة الإسرائيلية نقد بناء الجدار من الجانب الأمريكي على محمل الجد، وفي صحف ٢٠٠٣/٨/٤ «ان شارون طمأن وزراءه» إلى أنه لا داع للقلق من الموقف



بوش وشارون يد واحدة ضد العرب والمسلمين

الحل في أنفسنا لا في أمريكا الضالعة في التآمر

الأمريكي بخصوص الجدار، وأكد تطابق الآراء بين واشنطن وتل أبيب حول الموضوع». وأكد ذلك الصحفي الإسرائيلي «عكيف الدار» في «هآرتس» عدد ٧/٢٩، الذي كتب قائلاً: «ان الرئيس بوش يعرف كل شيء عن الجدار وأضراره، التي تصيب الفلسطينيين، لكنه مدرك جيداً أنه بحاجة إلى أصوات اليهود في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ولذلك فهو يصغي، جيداً هذه الأيام لمستشاريه الانتخابيين ولجامعي أموال حملته من اليهود».

جدار الخوف في الفكر اليهودي والصهيوني

تحدث الله سبحانه عن اليهود قائلاً: **«لايقاتلونكم جميعاً الا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لايعقلون»**، من جبنهم وهلعهم، وتراهم مجتمعين فتحسبهم مؤتلفين وهم مختلفون غاية الاختلاف «تفسير بن كثير»، وتلك نبوءة قرآنية تحققت على مر العصور حيال اليهود، وتاريخهم البعيد والقريب يدل على أن فكرة الجدار لها صلتها بالعقيدة الأمنية الراسخة في الوعي اليهودي على مدى التاريخ فقبل مئات السنين انطلق اليهود لإقامة الجداران حول «اريحا»، ويجمع المؤرخون اليهود على أن الجدار من أهم مايحرصون على إقامته حول مدنهم وتجمعاتهم السكانية، ومن الثابت أنه قبل بعثة النبي محمد ﷺ حرص يهود المدينة على إقامة الجدران حول قراهم، لكي تصبح قلاعاً محصنة، وفي مطلع الهجرة اليهودية إلى فلسطين أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين كان الصهاينة يقيمون الجدار حول مستعمراتهم، ويشير الكاتب الإسرائيلي «يهودا ليطاني»، إلى أنه في العشرينيات والثلاثينيات أطلق اليهود حملة «جدار وبرج» في إشارة إلى كون التحصين أهم عنصر في عقيدتهم الأمنية، وبعد حرب ٦٧ أقامت إسرائيل خط «بارليف» الشهير، الذي كان ينظر إليه على أنه ضمانة أمنية.

ونعتقد أن فكرة الجيتو في شتى الدول الأوروبية وغيرها من الدول تعد رديفاً لفكرة الحصون والجدر، لأنها حصون وجدر نفسية لعزل اليهود أنفسهم عن الشعوب.

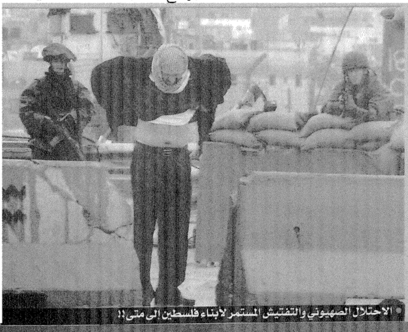
ومن تاريخ الاستعمار يتأكد لنا أن لحظة إقامة الأسوار هي لحظة الهزيمة، ومثال ذلك جدار الأسلاك الشائكة، الذي أقامته قوات الفاشية في ليبيا لمنع وصول الأسلحة إليها من مصر وعلى حدودها، وكذلك الجدار الوحشي العنصري الإسرائيلي يعبر عن عقلية الخوف والحصار الذاتي، فهو إن أراد أن يحاصر الآخرين، فهو في الواقع يحاصر نفسه.

يقول الدكتور «محمد أبو غدير» أستاذ الدراسات الإسرائيلية بجامعة الأزهر حول الجدار الوحشي في برنامج تلفزيوني ازاعته قناة الأخبار المصرية مؤخراً «الدولة العسكرية تعبر عن دولة خائفة، ومن يقرأ الأدب العبري مؤخراً يجد أكثر كلمة مترددة في ذلك الأدب كلمة كابوس، والمواطن الإسرائيلي لاينام إلاّ بأقراص مهدئة، وأعلى نسبة انتحار داخل إسرائيل، هذه علامات ضعف، والجدار علامة ضعف.. وجميع الدراسات الحالية في السنوات الماضية تؤكد أن الدولة الإسرائيلية تختلف تماماً عن البرنامج الصهيوني، الذي دعا لحل مشاكل اليهود في العالم عن طريق التطبيع، هل تطبيع الشعب الإسرائيلي بإقامة جيتو كبير داخل هذا السور».

وعلى مر التاريخ نجد الأسوار قد سقطت، فاليهود أنفسهم كما في أساطيرهم راحوايدقون الطبول حتى سقطت جدران أريحا، كما سقطت أسوار كثيرة، منها أسوار ماجينو وسيجفريد وحائط برلين وحائط بارليف، ومهما طال الزمن سيسقط حائط إسرائيل الوحشي مخلفاً وراءه الكثير من الدماء، كما أنه لن يحقق الأمن لذلك الكيان.

الحل في أنفسنا

يقول الدكتور «محمد أبوغدير» في نفس البرنامج المشار إليه سابقاً: «إسرائيل كتاب مفتوح



الاحتلال الصهيوني والتفتيش المستمر لأبناء فلسطين إلى متى!!

ولكننا لانقرأ، في إسرائيل مئات الدراسات والبرامج التي توضح سياستهم حتى عام ٢٠٢٠ ولم تترجم لا في مصر ولا العالم العربي، وجميع مايحدث الآن وإلى ٢٠ سنة مسجل ومعروف، ولكننا لا نقرأ، وكذلك تعليق الآمال على الولايات المتحدة لتضغط على إسرائيل فهذا مجرد وهم.

علينا أن نبدأ بأنفسنا، والشعب الفلسطيني في حاجة ماسة للدعم، والشارع العربي بدون يقظة، على الحكام والمحكومين أن يتحدوا لتدارك الخطر الذي يتهددهم جميعاً كل في مجال عمله»، وتساءل «أين منظمة المؤتمر الإسلامي؟ وفلسطين تضيع وعلى الدول الإسلامية أن تتخذ مواقف حاسمة. وعلينا دراسة الداخل الإسرائيلي وأن نستثمر أصوات المفكرين والصحفيين المعارضين للسياسة العدوانية، وإسرائيل ليست كياناً واحداً ولكنها أكثر من كيان، وأهم مشاكلنا أننا لانفهم الداخل الإسرائيلي حتى اليوم».

آراء يهودية معارضة لبناء الجدار

تتعدد الآراء اليهودية المعارضة لبناء الجدار في اتجاهين رئيسيين:

- الأول: لمعارضته إقامة مملكة دواد الكبرى من النيل إلى الفرات كما يدعون، كما أن بعض المستوطنين غاضبون، لأن السور الذي يقيمه شارون قد يحول دون التوسع في بناء مزيد من المستوطنات على أراضي الفلسطينيين، «وقد قلنا أن الجدار يوفر قاعدة عنصرية نقية من خلالها انطلاق الهجوم إلى العالم كله- من ضمن أهدافه الاستراتيجية».

- الثاني: معارضة بعض الكتاب والصحفيين الإسرائيليين لبناء الجدار والتشكيك في جديته كمركب في نظرية الأمن، من ذلك مثلاً قول الكاتب (جاك اجوفسكي): «إن بناء الجدار يتقدم بهدوء، لايجرح الأرض ويمس بالطبيعة والمناطق الخضراء فحسب، بل إنه يتحول أمام أعيننا إلى إزعاج كبير، خطوة أخرى من البناء الصهيوني للمس بالآخرين وتقديس السطوة العارمة»، وقول الكاتب «يهودا ليطاني»: إن الجدار «مثال على العزلة التي فرضناها على أنفسنا، انها رمز قصر نظرنا»، ويشكك في جدية الرهان على الجدار قائلاً: «ولكن شعباً كاملاً يعلق كل آماله على جدار فاصل، وليس على اتفاق ثنائي ملزم، يضع آماله في الأبراج المزدهرة، ووراء الجدار ستوجد دوماً العناصر التي ستسعى إلى الاقتحام والهدوء والاجتثاث من الجذور» ويقول: «الجدران الفاصلة، الأسوار، ابراج الحراسة والحواجز، تمنح وهم أمن، ولكن هذا أمن كاذب وصيغة عابثة تؤدي إلى تأجيل الحل الوحيد المطلوب.. اننا نبني جداراً عاطلاً من شأنه ان ينشئ جيرة أشد عطالة».

كلمة جدار اختزال خادع ومعيب، فنحن أمام منطقة عسكرية عازلة لها وظيفتها الأخطر والأبعد

وهنا نتساءل أين موقف الدول العربية والإسلامية وشعوبها من رفض الجدار الوحشي الإسرائيلي، الذي يتمدد برمته داخل الأراضي الفلسطينية، ويبتلع ٥٥٪ من أراضي الضفة الغربية بعد اكتمال بنائه؟، وفضح أهدافه ومخططاته الوحشية، التي نراها عين اليقين دون أن نتحرك، وإلى متى انتظار ضياع فلسطين قطعة وراء أخرى؟ بل الخطر سيطول الجميع إن لم نتدراك الأمر شعوباً وحكومات.

وإلى الله المشتكى!!.



• لن تنفع اليهود أسوارهم ولا جدرانهم

حزب الحكومة المصرية في الميزان: الوعود وحدها لاتكفي

انتهت أعمال المؤتمر السنوي الأول للحزب الوطني (حزب الحكومة)، الذي عقد تحت شعار (الفكر الجديد وحقوق المواطن) مؤخراً، والتي ركزت على حقوق المواطن والسياسة النقدية في إطار تحرير أسعار الصرف، وارتفاع الأسعار، والحفاظ على الأراضي الزراعية، واتجاهات النمو العمراني، وماطرحه الأمين العام للنقاش على المؤتمر؛ ورقة نقاش حول الحفاظ على الأرض الزراعية واتجاهات النمو العمراني، وورقة نقاش حول حاضر ومستقبل قطاع النقل، وورقة نقاش حول المواطنة والديمقراطية، وقد استمرت المناقشات ثلاثة أيام.

وجاءت كلمة الرئيس حسني مبارك في بداية أعمال المؤتمر، لتؤكد أن مؤتمر الحزب هو أول اختبار عملي لمدى صدق النيات وجدية العمل نحو التطوير والتحديث، وضرورة مضاعفة الجهد لتعظيم الإيجابيات، والتصدي للمشكلات، ورفع المعاناة عن كافة فئات الشعب، للارتقاء بمستوى معيشة المواطن في جميع المجالات. كما أكد على السعي إلى ضمان تمتع المواطنين جميعاً- دون استثناء- بجميع الحقوق الأساسية باعتبارها من حقوق الإنسان في إطار يضمن تعامل الدولة مع المواطنين، كشركاء كاملين وفاعلين في صنع القرارات المتصلة بحياتهم ومجتمعهم وحاضرهم ومستقبلهم.

كما جاءت كلمته في ختام أعمال المؤتمر، لتؤكد ضرورة البدء في الحوار الوطني بين الأحزاب السياسية جميعا، يمهد لاعداد ميثاق شرف ينظم العلاقة بين الأحزاب السياسية، ويحكم مبادئ وسلوكيات المنافسة، وإدارة الحملات الانتخابية، بما يضمن مصداقية وسلامة الأداء الحزبي على جميع المستويات. كما تقرر إلغاء كل الأوامر العسكرية التي أصدرها الحاكم العسكري خلال العمل بقانون الطوارئ، عدا ما كان منها ضرورياً ولازماً للمحافظة على الأمن والنظام العام، وذلك دعماً للثقة بين المواطن والدولة، وتأكيد لمفاهيم العدالة والمساواة واحترام حقوق الإنسان، وتكليف الحكومة بإعداد مشروع قانون لتعديل قانون الجنسية، يحقق مبدأ المساواة بين الأب المصري والأم المصرية المتزوجة من أجنبي، على أن ينظم القانون الجديد طلب وضوابط اكتساب الجنسية بالنسبة لهما، في توازن يصون الأمن القومي ويرعى المصالح العليا للوطن.

كما رحب بمبادرة البدء في اعداد (وثيقة المواطنة) لتحديد حقوق المواطن وواجباته الأساسية، وتشجيعه على المبادرة والمشاركة وممارسة حقوقه السياسية. وأكد أهمية تحديث القوانين المنظمة لعمل الأحزاب لمباشرة حقوقها السياسية، وان الحاجة ماسة لدفع وتطوير الادارة المحلية



إبراهيم شكري:

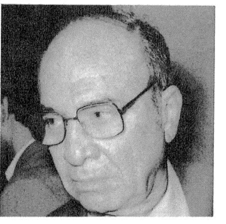
أزمتنا داخلية وعربية ولا بد أن نركز على سوق عربية مشتركة، فما يحتاجه المصريون موجود في السودان، وما يحتاجه السودان موجود في مصر، وهكذا كل الأقطار العربية

على نحو فاعل يجدد دماء العمل ا لسياسي وتعزيز الممارسة الديمقراطية.

وقد بدأت الحكومة تنفيذ تكليفات الرئيس حسنى مبارك التي وردت في خطابه أمام الجلسة الختامية للحزب، خاصة مايتعلق بتحقيق الاستقرار في سعر الصرف، والسيطرة على أسعار السلع الأساسية، وأوضاع الأراضي الزراعية، وتطوير التعليم العالي، والبحث العلمي، فضلاً عن إلغاء الأوامر العسكرية، عدا ما يتعلق منها بالحفاظ على الأمن بطبيعة الحال.

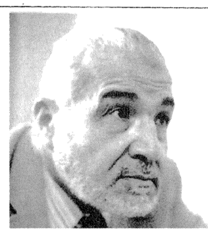
تحديات وسلبيات تبحث عن حل أمام الحكومة وحزبها الوطني

التحديات والسلبيات التي يجب على الحكومة وحزبها الوطني مواجهتها، يصعب حصرها في هذه العجالة، إلاّ أن مجلة البلاغ دأبت على تحليل وعرض تلك السلبيات والتحديات في باب «رسالة القاهرة» بصفة خاصة، والتي تتطلب من الحكومة والحزب على سبيل المثال لا الحصر مايلي: الإصلاح الاقتصادي من خلال السيطرة على الأسعار التي ارتفعت بشكل جنوني، والرقابة الحازمة على الأسواق بدلاً من انفلاتها، والمواجهة الرادعة للمتلاعبين بأقوات الشعب وتهريب أمواله إلى الخارج بالمليارات، وتحقيق الاستقرار في سعر الصرف، وحل مشكلة البطالة، وإيجاد فرص عمل لملايين الشباب من خريجي الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الفنية والتجارية والزراعية وغيرهم، واستمرار الدعم للسلع الأساسية، وحماية المستهلك وتخفيف الأعباء عليه؛ خاصة محدودي الدخل وهم غالبية الشعب، وتفعيل دور اتحاد الغرف التجارية، لإقامة أسواق مجمعة للبيع بأسعار نصف الجملة بالمحافظات بإيجارات رمزية، وإعفائها من كافة الرسوم، وتفعيل القرارات المرتبطة بتوريد ٧٥٪ من قيمة الحصيلة الدولارية لصادرات القطاع الخاص، والإصلاح الضريبي والجمركي وعلاج تشوهات التعريفة الجمركية، لتدعيم منافسة المنتج المصري في الأسواق العالمية، والإصلاح الإداري والتخلص من فيروس الروتين والبروقراطية، والإصلاح السياسي (حرية إنشاء الأحزاب- مشاركة المجتمع المدني- إطلاق الحريات واحترام إرادة الشعب- إصلاح قانون الانتخابات والممارسة الديمقراطية (نظام الشورى) ومشاركة الجماهير في همومها..).



خالد محيي الدين:

أنا لا أوافق على قرار تحرير سعر صرف الجنيه، في ظل ظروف زاد فيها الاستيراد، وقلّ فيها التصدير



مأمون الهضيبي:

الدعاية الضخمة التي روج لها الحزب الوطني عن التغيير والإصلاح، دعاية مكررة لاتشير إلى تعديلات حقيقية

والإصلاح الاجتماعي (حماية الأسرة والنشء..) والتعليمي والصحي.

خيبة أمل من نتائج مؤتمر الحزب الوطني: أصداء وآراء

أحدثت نتائج وتوصيات المؤتمر العام للحزب الوطني الذي انتهى مؤخراً، ردود

فعل متباينة بين الأحزاب السياسية وقادة الرأي والعلماء والمثقفين منها مايلي:

دعاية مكررة: أين الإصلاح السياسي الحقيقي؟

يقول المستشار «محمد المأمون الهضيبي» المرشد العام للاخوان المسلمين: إن كل الدعاية الضخمة التي روج لها الحزب الوطني عن التغيير والإصلاح، مجرد دعاية مكررة سبق أن رددها الحزب ولم يتحقق منها شيء، واعتبر أن ما أسفر عنه المؤتمر مجرد عموميات لاتشير إلى تعديلات حقيقية تم التخطيط لتنفيذها، ولو كانت هناك رغبة جادة في التغيير فمن المفترض أن تتم مناقشة تفاصيل هذا التغيير في المؤتمر.

وقال: إن المؤتمر لم يقدم حلولاً واضحة ومحدودة لمشكلاتنا الاقتصادية، التي بلغت ذروتها حتى طالت رغيف الخبز، وإنما مجرد دعوة عامة تتكرر منذ فترة...، وشدد الهضيبي على أن جميع القوى السياسية، تطالب بإصلاح سياسي حقيقي، يكفل للمواطن حقه في التعبير والحياة في ظل صورة كريمة، كما يكفل له حقه في اختيار من يمثله في المجالس النيابية والمحلية دون تدخل من السلطة التنفيذية.

ويؤكد «أسامة شلتوت» عضو مجلس الشورى ورئيس حزب التكافل، أنه لاغبار على مصداقية الحزب الوطني في الدعوة إلى الممارسة الديمقراطية الإيجابية الكاملة، والتي يراها جيدة للغاية في حالة أن تأخذ نفس الإيجابية عند التطبيق كما جاءت في المناقشات (أي المهم التطبيق والأفعال، وليس الأقوال)، وطالب بأن تكون مشكلة البطالة على رأس الأولويات عند فتح الحوار الوطني، واعتبار القضاء عليها هدفاً قومياً قبل الحديث عن الحرية والممارسة الديمقراطية (راجع العدد ١٤٥٧ في ٢٠٠١/٨/١٩ من مجلة اللواء حول البطالة وحجمها الحقيقي وأبعادها).

ويختلف في هذا الرأي نائب حزب التجمع «البدري فرغلي»، الذي يرى أن ازمة المجتمع المصري، تعد أزمة ديمقراطية وليست اقتصادية أو اجتماعية، وأن الديمقراطية هي الوحيدة القادرة على حل المشكلات والأزمات كما حدث في دول العالم المتقدم.

وقال: على الحزب الوطني أن يثبت إذا كانت دعوته لفتح الحوار الوطني صادقة أم لا، وتساءل: وهل حقاً من الممكن أن يتنازل الحزب عن السيطرة الكاملة على الحياة السياسية، التي أصبحت إحدى عقائده؟ وهل يسمح بتداول السلطة التي هي من أهم المبادئ الديمقراطية، وذلك بعد أن أصبح الحزب هو الدولة؟ وهل يتخلى عن بعض الممارسات السلبية في الانتخابات؟، وعلى الرغم من ذلك يرى أن مجرد الإعلان عن المشاركة، يعد باعثاً جديداً للأمل، وخطوة ربما ينتج عنها وضع جديد للسماح بالمشاركة السياسية.

مآخذ أخرى

ويقول «خالد محيي الدين» رئيس حزب التجمع: إن الرئيس مبارك طالب في الكثير من المناسبات بضرورة الاهتمام بقضية التصدير، وبالرغم من ذلك لم يزد التصدير، بل زاد الاستيراد، وفوجئنا نحن أعضاء أحزاب المعارضة بقرار تحرير سعر الصرف، وأنا لا أوافق على هذا القرار في ظل ظروف زاد فيها الاستيراد وقلّ التصدير ولم يصل إلى مانرجوه، والحكومة لم تنفذ ما يطالب به الرئيس مبارك دائماً، وهو الحفاظ على السلع الضرورية لمحدودي الدخل، وأتعجب مما حدث في أزمة الخبز!!

ووصف «حسين عبدالرزاق» سكرتير عام مساعد حزب التجمع القضايا التي ناقشها مؤتمر الحزب الوطني، بأنها لم تقدم جديداً للحياة السياسية والحزبية، فمثلا تحدث المؤتمر عن تغيير بعض القوانين دون أن نعرف مضمون هذه القوانين، وعلى سبيل المثال قانون الأحزاب الذي ننادي بتغييره منذ زمن. وخلص مؤتمر الحزب الوطني إلى احداث تغيير فيه لم نعرف ما إذا كان سيتم تعديله أم لا؟، وهل سيتم تأسيس الأحزاب بمجرد الأخطار، وهل سترفع القيود بإلغاء لجنة شؤون الأحزاب؟ ولم نعرف كيف سيتم تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية؟

كما أشار عبدالرزاق إلى وجود مخاوف من دعوة الحزب الوطني إلى الحوار مع الأحزاب، فتجارب الحوار مع الحزب الوطني منذ عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٩٤، كانت تجارب فاشلة، أصر فيها الحزب الوطني على فرض رؤيته متجاهلاً تماماً مواقف الأحزاب والقوى السياسية، واصفاً ما أسفر عنه المؤتمر، بأنه محاولة شكلية، لتقديم تنازلات للشعب الذي بدأ يلح مؤخراً في اتخاذ إجراءات ديمقراطية.

أما الدكتور «إبراهيم الدسوقي أباظة» سكرتير عام مساعد حزب الوفد، فقد أكد أن المؤتمر لم يقدم جديداً، وأن كل ماجاء ليست به جدية، سوى ما يتعلق بمنح

الجنسية لأبناء الأم المصرية المتزوجة من أجنبي، فعلى المستوى السياسي لاتوجد قرارات تخدم الإصلاح السياسي، وإذا توفرت النية الصادقة للإصلاح، فعليهم تغيير المنظومة السياسية التي كبلت الحياة السياسية، وإلغاء حالة الطوارئ، ووقف إحالة المدنيين إلى القضاء العسكري، خاصة أن قرار إلغاء القرارات العسكرية تتعلق فقط بالبناء على الأراضي الزراعيـــة، وعلى المستوى الاقتصادي لم يقدم المؤتمر حلولاً جذرية لارتفاع الأسعار ومحاربة الفساد وتدهور قيمة الجنيه.

أمّا «حامد محمود» نائب رئيس الحزب العربي الناصري فلايتوقع وجود حوار مع الحزب الوطني، حيث يقول: إنه لاحوار بدون وجود موضوعات أساسية، مثل: تداول السلطة وإجراء إصلاح سياسي حقيقي تبدأ بإجراء انتخابات نزيهة، ويقول: إن كل ما قيل مجرد تصريحات، فلا يوجد حتى هذه اللحظة نية لإجراء حوار مع الأحزاب.

والمهندس «إبراهيم شكري» رئيس حزب العمل (المجمد)، يرى أن أزمتنا داخلية وعربية، واننا لابد أن ندرك ما حولنا عالميّاً ويركز على سوق عربية مشتركة تبدأ بخطوات متدرجة، ويقول: مطلوب الآن أن نجمع أنفسنا كمصريين وكعرب، وإذا نظرنا إلى أزمتنا الاقتصادية، نجد أن مانريده يوجد بالسودان من أراضي زراعية خصبة ومياه وزيوت، وما يحتاجه السودان موجود عندنا ونفس الوضع ينطبق على ليبيا. فلنبدأ (بالمثلث) الذهبي كما أسميه ونكون نواة السوق العربية المشتركة، لأن هذا الكيان إذا تم سوف يحل كثيرا من مشاكل العرب ويوجد لهم تكتل نحن في أمس الحاجة إليه وسط هذا العالم الذي تسوده العولمة..، وبالنسبة للديمقراطية، فلايجب أن نظل تحت قانون الطوارئ عشرات السنين، ولن تجرى انتخابات حرة نزيهة في ظل هذا القانون، ومطلوب حوارات بين الأحزاب والاتجاهات المختلفة وفئات الشعب لإرساء ديمقراطية حقيقية.

ويرى الدكتور «وحيد عبدالمجيد» نائب مدير مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية بالأهرام، أن خطاب الرئيس به إيجابيات كثيرة، لكن الأهم منها أن يتحول إلى واقع ملموس. فعليهم أن يقولوا لنا، ماهي الطريقة التي سيتم بها تعديل قانون الأحزاب؟ وهل هذا التغيير سيتيح الفرصة لمختلف القوى السياسية الفاعلة لتشكيل أحزاب قوية، خاصة أن الأحزاب الموجودة عاجزة عن ممارسة أي دور سياسي؟، ويرى أن الحوار الوطني في ظل الوضع الحالي لايؤدي إلى شيء، لعدم وجود أحزاب معارضة قوية.

قرارات الوطني غير كافية للإصلاح السياسي

أما «حافظ أبو سعدة» أمين عام المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، فيصف قرارات الوطني بأنها غير كافية، خاصة ونحن في أمس الحاجة إلى الإصلاح السياسي والدستوري، بإلغاء قانون الطوارئ، وإرساء مبدأ تداول السلطة، وعدم إحالة المدنيين إلى القضاء العسكري، وإطلاق حرية إنشاء الأحزاب بتفعيل مبدأ الأخطار بدلا من اللجوء إلى لجنة شؤون الأحزاب، التي اعتادت رفض تكوين الأحزاب.

كما أكدت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان في بيان لها صدر مؤخراً، أن القرارات الصادرة عن الحزب الوطني في مؤتمره الأخير غير كافية للإصلاح السياسي والدستوري، وأنها لم تأت بالحد الأدنى المأمول لتحقيق الاحترام الكامل لحقوق الإنسان. وطالبت المنظمة بضرورة تعديل الدستور، لتحقيق مبدأ الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية، وتعزيز الدور الرقابي للسلطة التشريعية، والعمل على الاستقلال الكامل للقضاء، وتعديل النصوص الخاصة بانتخاب رئيس الجمهورية ونوابه، ليتم بالاقتراع المباشر بين أكثر من مرشح، وتحديد وتقليص السلطات المطلقة لرئيس الجمهورية، وضرورة إلغاء قانون الطوارئ، ووقف إحالة المدنيين إلى القضاء العسكري، وإلغاء كافة صور القضاء الاستثنائي، وفي مقدمتها محاكم أمن الدولة (طوارئ)، وإطلاق حرية تشكيل الأحزاب تحت رقابة القضاء الطبيعي، ورفع القيود عن النشاط الجماهيري السلمي، ودعم وتعزيز حرية التعبير وحرية الصحافة والإعلام. كما شدد البيان على ضرورة استقلال النقابات المهنية والعمالية والجمعيات الأهلية سعيًا إلى مجتمع أهلي قادر على المساهمة في بناء الديمقراطية، من خلال إلغاء القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢، والعودة إلى مواد القانون المدني، التي ألغيت بالقرار الجمهوري رقم ٣٨٤ لسنة ١٩٥٦، وإلغاء القانون ١٠٠ لسنة ٩٣، بشأن النقابات المهنية والعودة إلى الأوضاع الطبيعية، وعدم التدخل التشريعي في شؤون النقابات المهنية إلابعد استشارة مجالسها.

بقلم/ عرفات حجازي

مهاتير محمد هل سيكون ضحية لضعف وخنوع المسلمين؟!

«مهاتير محمد» رئيس وزراء ماليزيا ثارت الدنيا ضده، لأنه في المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في عاصمة بلاده قال الحقيقة وليس غير الحقيقة.. قال: اليهود يحكمون العالم بالوكالة.. ويشعلون حروباً يقتل فيها الآخرون..



○ مهاتير محمد

هذا ماقاله «مهاتير محمد»، وقامت عليه القيامة ولم تقعد حتى اليوم وبقي في الساحة وحيداً يتلقى الطعنات دون أن ينتصر له زميل في المؤتمر.. لم ينتصر له ولا رئيس وزراء ممن كانوا في ضيافته.. وبقي «مهاتير» يتلقى السهام دون أن تمتد يد لمسؤول مسلم يحاول أن يغضب أمريكا وإسرائيل، ويقول: إن «مهاتير» لم يقل إلاّ الحقيقة.. بل ليقول انه لم يفصح إلاّ عن أقل من الحقيقة.. وان اليهود هم الذين يسيطرون فعلاً اليوم على القرار الأمريكي، وانهم الذين اتخذوا قرار الحرب على العراق، وقامت الولايات المتحدة باغضاب العالم، وشنت حربها على العراق، خلافاً لقرارات مجلس الأمن ومعظم دول وشعوب العالم..

أقل من الحقيقة!

نعم ان ماقاله «مهاتير» هو أقل من الحقيقة، وعندما يتعرض لحملة بشعة جذورها صليبية، لابد أن يقف العالم الإسلامي للتصدي لهذه الحملة القذرة التي شنوها على رئيس وزراء ماليزيا، الذي كان موقعه في المؤتمر الإسلامي يحتم عليه ان يكون صادقاً وجريئاً، وان لا يبيع مواقف المؤتمر في المرحلة العصيبة التي يواجهها المسلمون في شتى أنحاء العالم، من أجل إرضاء أمريكا، التي أصبحت اليوم الشرطي الذي يرهب دول العالم.

ولماذا تستدعي الحكومة البريطانية سفير ماليزيا في لندن، وتبلغه قلق بريطانيا الشديد، بسبب هذا التصريح الذي اعتبرته بريطانيا، بأنه غير مقبول عن اليهود!

وهل سمعت بريطانيا تصريح «مهاتير محمد» فقط، ولم تستمع لخطاب الجنرال الأمريكي «وليام بويكين» نائب وكيل وزارة الدفاع لشؤون المخابرات، الذي قال في اجتماع أعدته تنظيمات يهودية في الولايات المتحدة الأمريكية، قال فيه: إن معركة الولايات المتحدة مع المسلمين الراديكاليين، هي معركة مع الشيطان!!

نذالة جنرال

ولم يكتف جنرال شؤون المخابرات في وزارة الدفاع الأمريكية بهذا السفه، بل قال: «إن الهي اله حقيقي أما اله المسلمين فهو اله من وثن»!!

ولم تكن النذالة لهذا الجنرال الأمريكي، الذي ذهب للمنظمات اليهودية ينافق لها، بل كان الموقف الأمريكي أكثر حقارة وشراسة، عندما قال وزير الدفاع «رامسفيلد» في دفاعه عن الشيطان الحقيقي، بأن الجنرال «وليام بويكين» يحتفظ بسجل ناصع في وزارة الدفاع، وعندما تحدث الجنرال عن المسلمين، فإنما هو يتحدث عن وجهة نظره الخاصة، التي لا نستطيع التدخل بها، لأن هذا هو نمط حياة الأمريكيين

الذين يتمتعون بحرية القول وديمقراطية العمل!!

وجواب «رامسفيلد»، هو من صناعة الحرية والديمقراطية الأمريكية، التي دفعت برئيسه «بوش» قبل شهرين، ان يجيب على الجرائم التي ترتكبها إسرائيل، خاصة عندما قامت بقصف حي سكني في غزة بقنبلة زنتها أكثر من طن، تسببت بقتل ستة عشر فلسطينياً من بينهم سبعة أطفال، يومها رد بوش على أسئلة الصحفيين عن رأيه في قيام إسرائيل بقصف الأماكن السكنية بقنابل بمثل هذه الضخامة والتسبب بقتل ١٦ إنساناً بينهم سبعة أطفال ان قال الرئيس الأمريكي حامل شعار الحرية والديمقراطية، بأن من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها.. وكأن قتل الأطفال هو وسيلة إسرائيل في حماية أمنها!!

شارون رجل السلام!!

ثم قال «بوش» في مناسبة أخرى دفاعاً عن جرائم ومجازر شارون بأن «شارون» رجل سلام!!

هل تذكرون يومها كيف دوى في كل آفاق العالم أصوات الضحك والسخرية لهذا اللقب الجديد لـ«شارون»، بعد أن أدانته محكمة إسرائيلية بارتكابه جرائم الحرب، وخاصة في مخيمي صبرا وشاتيلا..، وبعد أن أعدت لجان ملاحقة المجرمين سجلات حافلة بجرائمه بقتل عشرات الألوف من الأسرى المصريين، وعشرات الآلاف من الفلسطينيين في

الحملة التي يتعرض لها «مهاتير محمد» حملة بشعة جذورها صليبية، ويجب على العالم الإسلامي التصدي لها

لماذا تستدعي بريطانيا سفيرها في ماليزيا وتحتج على تصريحات «مهاتير محمد»، ولم تحتج على تصريحات الجنرال الأمريكي «وليام بويكين» ضد الإسلام

يجب على العالم الإسلامي أن يلتف حول «مهاتير محمد»، لكي يخرج منتصراً وحتى لاتغيب قياداتنا بعد اليوم في ظلال الهزائم والفضائح

مئات القرى، كان يهدمها على رؤوس ساكنيها، مما دفع العالم يخلع عليه لقب السفاح الذي وجد اليوم من يمنحه صفة الإنسان والسلام، الذي لا يمكن هو نفسه أن يصدق بأنه يتمتع بأية صفة من صفات الإنسانية والسلام..

أين العرب والمسلمون؟

ويبقى بعد هذه الجعجعة، التي تتناول شخصية خرجت على مألوف في المؤتمرات العربية والإسلامية، عندما قال «مهاتير» قولة الحق دون أن يخشى الغضبة الأمريكية والأحقاد اليهودية، كيف يجب أن تلتقي كل قوى العرب والمسلمين للتضامن مع «مهاتير محمد» والدفاع عنه، حتى يبقى أمام العالم أنه البطل، الذي كشف حقيقة اليهود وتواطؤ الأمريكان، لأنه إذا لم يخرج «مهاتير محمد» من هذه المعركة.. معركة الافتراء اليهودية والاستقواء الأمريكية، إذا لم يخرج «مهاتير» منها منتصراً، فإن الذي سيدفع ثمن الجبن العربي والإسلام في الانتصار للقضايا العربية والإسلامية التي استباحوها، بسبب الضعف والنفاق والجبن في كل القضايا من فلسطين إلى العراق إلى أفغانستان، وباقي القضايا العربية والإسلامية المفترى عليها..

الأمتان العربية والإسلامية.

مهاتير محمد

و«مهاتير محمد»، الذي أحال نفسه على التقاعد بعد خمسين عاماً من خدمة الوطن..، لابد ان يلتف حوله كل العرب والمسلمين ليخرج من هذه القضية منتصراً، حتى نصنع تقليداً جديداً، وهو أن لا تغيب قياداتنا بعد اليوم في ظلال الهزائم والفضائح، بل ان يكون الواحد منهم، مثل «مهاتير محمد» قد أنهى حياته، بعد أن صنع إنجازاً للوطن، بفضل مساندة الشعوب، التي تصنع الدور في التضامن مع المخلصين الأوفياء للوطن والأمة والإنسانية جمعاء!

بقلم: يوسف أبوراس

الحولَ الأمريكي.. هل يخدع المسلمين؟!!

هل وليمة الإفطار التي يقيمها الرئيس الأمريكي «جورج دبليو بوش» كل عام لممثلي الأمريكيين المسلمين وللبعثات الدبلوماسية المسلمة في أمريكا، والخطاب الذي انتقيت كلماته بعناية فائقة كافية للتمويه على كل الممارسات الأمريكية، التي تقوم بها أمريكا ضد الإسلام والمسلمين؟!!

وهل بمقدور أحد ومهما بلغ من البلاهة والغباء، أن يصدق الكلمات التي تلفظ بها «جورج بوش»، عندما قال في بداية الإفطار: «إن أمريكا بلد يضم ديانات عدة، ونحن نحترم ونقدر الدين الإسلامي»، وقال: «إن حربنا ليست حرباً ضد الإسلام وبلادنا تضم مسلمين».

كل المراقبين السياسيين يعلمون أن «بوش» مسيحي ومؤمن جداً بمسيحيته، والكل يعتقد أن «بوش» يوافق موافقة أكيدة على كل ماقاله الجنرال الأمريكي «وليام بويكن»، والذي وصف فيه إله المسلمين- «**سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً**»- بالوثن وان إلههم هو أكبر من آلهة المسلمين وان إله المسلمين ليس سوى الشيطان.

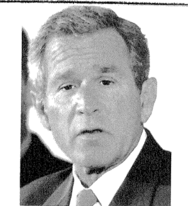
وليس أدل على هذا من ان «بويكن» لا يزال يحتفظ بمركزه، على الرغم من تصريح «بوش» بأن ما قاله «بويكن» «لايعكس موقفي أو موقف الحكومة الأمريكية»!!

الذي يتابع التحركات الأمريكية وعلى كل مستوى من المستويات، يجد أن أمريكا تشن حرباً شعواء وعلى كل مستوى من المستويات على الإسلام وعلى الملتزمين بهذا الدين الحنيف، ولكن وحتى لاتكون هذه المواجهة مباشرة، فلقد استبدلت كلمة «الإسلام» بـ«الإرهاب»، هي تحارب الإسلام باسم محاربتها للإرهاب، وهي لا تريد القاعدة وطالبان فقط، ولكنها تلاحق الإسلام المترجم في دور الكتاتيب ومعاهد ومدارس وحلقات حفظ القرآن الكريم وكليات الشريعة وعلوم الدين، وأحكام الحدود الموجودة في الإسلام كجلد الزاني أو رجمه وقطع يد السارق وجلد شارب الخمر وتعزيره... بل إنها تطارد حتى أولئك الذين يمسحون على رؤوس الأيتام ويكفكفون دموع الثكالى والأرامل والأيتام والمحتاجين، من خلال مطاردتها للجمعيات الخيرية ووضعها تحت المراقبة الرسمية، الأمر الذي سيهدد أحد أركان الإسلام «الزكاة»، إذ أن دافعي الزكاة في أغلبهم، وخصوصاً في الدول الغنية، كدول الخليج يتوجهون لدفع زكوات أموالهم إلى هذه اللجان الخيرية الإسلامية، فإذا ما طوقت هذه اللجان وغدت جزءاً لايتجزأ من النظام الرسمي العربي والإسلامي أحجم المواطنون عن دفع زكوات أموالهم إلى هذه الجمعيات، لثقتهم بأنها لن يتسنى لها الوصول إلى اخوانهم المسلمين في شتى بقاع الأرض من خلال حبسها في داخل البلد بقرار رسمي..

الحولَ الأمريكي الذي يرى الصهيوني الغاشم، الذي جاء من كل أصقاع الأرض؛ ليسلب أرضاً وينهب ثروة ويشرد شعباً، يدافع عن نفسه وهو يسوي مئات المنازل في الأرض، ليشرد بذلك مئات العائلات الفلسطينية، التي افترشت الأرض والتحفت السماء وهي تستقبل رمضان وفصل الشتاء..

يرى هذا المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، فلا ينبسون ببنت شفه حتى لا يتهموا بالإرهاب!! ولايمدون إخوانهم بدرهم ولابدينار حتى لا يوصمون برعاية الإرهاب..

في الحين الذي تقيم أمريكا وأوروبا الدنيا ولا تقعدانها، عندما يُدافع الذبيح عن نفسه..، وعندما يسير الشهيد ليدفع عن أمته وشعبه وأرضه ومقدساته ذل الخنوع لرسالة التوراة المزيفة المحرفة.. إذا ماقام الذبيح ليدافع عن نفسه؛ ليخفف من وطأة السكين، التي تجتز رقبة أمته ودينه ومقدساته، قامت أمريكا لتطلق على هذا كله إرهاباً وعنصرية



• بوش

ووحشية . .

الحوَل الأمريكي الذي وجد حُرمة حضارية لأصنام بوذا في أفغانستان، في الحين الذي طارد فيه الإنسان والشعب الأفغاني بأشد الأسلحة الدولية حرمة وتحريماً!!

الحـوَل الأمـريكي الذي يدعم هند الاحتلال . . هند التجبر والبطش والتنكيل في شعب كشمير الذي يأبى إلاّ ان يعيش على أرضه حراً كريماً . .

الحوَل الأمـريكي الذي يدعم حكومات الفلبين المتلاحقة في استئصال شأفة الإسلام والمسلمين . . ليس فقط في جزر «منديناو»، ولكن أيضاً في «أمان الله»، وهذا ماكان يطلق على العاصمة «مانيلا» يوم كان الإسلام يحكم تلكم الأصقاع . .

الحـوَل الأمـريكي لايمكن أن يخـدع الصـادقين المخلصين لله سبحـانه وتعـالى، أولئك الذين ربوا أنفسـهم، ليكونوا على مستوى إسلامهم، عقيدة تشهد لله بالوحدانية والتفرد والأمر وعبادة تحاكي أوامر الله سبحانه وتعـالى وسنة نبيـه ﷺ . . وليكونوا على مستوى عصرهم، الذي يعيشون فيه فيعدون العـدة لعدو يحاربهم وعلى كل مستوى من المستويات . .

إن القـرآن الكريم، ليخبـر أوليـاء الله الصالحين التالين لآياته الملتزمين لأمره ونهيه،

لو كنا على صلة حقيقية بالقرآن الكريم لاكتشفنا حقيقة هذا الحوَل الصليبي والوثني على حدّ سواء ولاتخذنا منه موقفاً!!!

الحوَل الأمريكي وجد حُرمة حضارية لأصنام بوذا في أفغانستان، في الوقت الذي يطارد فيه الإنسان الأفغاني بأشد الأسلحة الدولية حرمة وتحريماً

هم يحاربون الإسلام بدعوى محاربتهم للإرهاب، وإلاّ فلماذا يحاربون دور الكتاتيب ولجان الزكاة والصدقات والمناهج التعليمية في بلادنا..؟

ان كلمات «جورج دبليو بوش» وكل القيادات الغربية الصليبية من بعده ومن قبله، ليست إلاّ من باب الخداع الذي حذرنا منه الله سبحانه وتعالى في قوله: «**يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالاً ودوا ماعنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون* هاأنتم أولاء تحبونهم ولايحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور* ان تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط**».

كلام «بوش» في تهنئة مسلمي أمريكا والعالم يشهد رمضان . . ، وكلام الصين من أنها تُقيم علاقات متميزة مع دولة العدوان الغاشم المحتل الرابض على صدر فلسطين؛ من أجل أن تلعب دوراً لصالح السلام للشعب الفلسطيني . . يأتي من باب كشفه الحق سبحانه وتعالى لنا، عندما خاطبنا جلّ شأنه: «**كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلاّ ولا ذمّة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون* اشتروا بآيات الله ثمنا قليلاً فصدوا عن سبيله إنهم ساء ماكانوا يعملون* لايرقبون في مؤمن إلاّ ولا ذمة وأولئك هم المعتدون**».

فهل يمرّ كلام «بوش» على من نور الإيمان قلبـه، وعلى من عـقل عن ربه آياته في هؤلاء . .

حرب أمريكا للإسلام والمسلمين، أوضح من أن تغطيها كلمات وتصريحات وخطب، وموائد عُجنت بدم المسلمين في فلسطين، وكشمير، وأفغانستان، ومنداناو، وجوانتنامو، والعراق . . ، وجنوب لبنان، والصومال، واليمن التعيس بهذه المودة القائمة بين أجهزة الحكم هناك وواشنطن . .

حرب أمريكا للإسلام واضحة . . وهل تغطى شمس بغربال مهما كبر؟.

حديقة



من وحي النبوة

عنْ أبي هُريرةَ رضي الله عنه قــالَ: جَــاء رَجلٌ إلى رسـولِ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، فقَالَ: يارسولَ اللَّـهِ أرأيْتَ إنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أخْذَ مَالي؟

قـالَ: «فَلا تُعْطِه مالَكَ».

قـال: أرأيْتَ إنْ قَاتَلني؟

قـال: «قَاتِلْهُ».

قـالَ: أرأيْتَ إنْ قَتَلَني؟

قـالَ: «فَأنْتَ شَهِيدٌ».

قـالَ: أرأيْتَ إنْ قَتَلْتُهُ؟

قـال: «هُوَ في النَّارِ»

رواهُ مسلمٌ

مناجاة

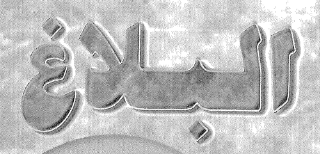
رب هبني رضاك من أين صاغت
كفك الطلسم الحقي المستر
المسمى بالعقل عندك في الأزال
من سير الحياة وسطر
رب هبني رضاك والعقل من ذا
عاقه أن يبين فينا ويظهر
خفيت ذاته عليه أضحى
عرضنا في الزمان أم ظل جوهر
أيها العقل أنت ياحيرة العقل
ألما تكن بنفسك أجدر
ياقوي تهدم الحياة وتبنيها
وتذرو الورى هباء وغثبر

الشاعر السوداني
التجاني يوسف بشير

الحمد لله

كان أحد السلف أقرع الرأس.. أبرص البدن.. أعمى العينين.. مشلول القدمين واليدين، وكان يقول: «**الحمد لله الذي عافاني مِمّ ابتلى به كثيراً ممن خلقه وفضلني تفضيلاً**».. فمر به رجل، فقال: مما عافاك؟؟ أعمى وأبرص وأقرع ومشلول، فيم عافاك؟!

فقال: **ويحك يا رجل، جعل لي لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وبدناً على البلاء صابراً، اللهم ماأصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك، فمنك وحدك لاشريك لك، فلك الحمد ولك الشكر.**



لكل نعمة حاسد

عن كعب بن علقمة قال:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«ما أنعم الله على عبدٍ نعمة، إلاّ وجدَ له من الناس حاسداً، ولو أنّ امرءاً أقوم من القدح، وجدَ له من النّاس من يغمز عليه، فَمَنْ حَفِظَ لسانه، ستر الله عليه عورته».

من كتاب
«مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب»

رسالة إلى معاوية

روي عن أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما أنه كتب إلى أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها، أن اكتبي إليّ كتاباً توصيني فيه ولا تكثري، فكتبت «سلام عليك أما بعد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من التمس رضا الله بسخط الناس كفاهُ اللّهُ مؤونة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكّلَه الله تعالى إلى الناس، والسلام».

رواه الترمذي

حمامة مسجد

يدخل الإنسان في شهر رمضان، وهو يمني نفسه بالأماني الكاذبات، فيسرف ويؤخر ورده القرآني، ويتكاسل عن العبادات والتراويح، ويقضي الساعات الطوال أمام أجهزة التلفاز والحاسب، ويحسب ذلك من ليالي رمضان الجميلة والحلوة. ولا يذكر ولا يدري أن هناك آخرين غيره قد قبضهم الله إليه قبل أن يبلغوا شهر رمضان المبارك، وكان من الممكن أن يكون منهم، وكأنه أخذ عند الله عهداً أن يحييه حتى رمضان القادم، فيحرق أيام رمضان المباركة في حل فوازير المجلات، والسهر مع المسلسلات، حتى تظله العشر الأواخر، فيجد أنه لم يقرأ من القرآن ما كان يأمل، ولم يتمتع بالنظر في كتاب الله، وكل دروس العلم وا لخير قد فاتته، وأصبحت الغربة بينه وبين بيوت الله مرة وشديدة .... فبدل أن يصبح في شهر رمضان حمامة مسجد يجد نفسه وقد أصبح غراباً مفسداً.

الشيخ د.جاسم مهلهل الياسين

الجزائر

عبدالعزيز بوتفليقة يطلب مساعدة «علي بلحاج» في الانتخابات الرئاسية

الإسلاميون ينجحون في منع استيراد الخمور


● عبدالعزيز بوتفليقة

نجح الحزب الإسلامي الأول في البرلمان الجزائري في تمرير تعديل لإحدى مواد قانون المالية ينص على منع استيراد الخمور إلى الجزائر من الخارج.. ، حيث صادق ١٠٨ نائباً على التعديل؛ فيما عارضه ٨٣ نائباً وامتنع ١١ عن التصويت.

وتقدمت حركة الإصلاح الوطني، التي يرأسها الشيخ «عبدالله جاب الله» باقتراح تعديل المادة ٤٢ من مشروع قانون المالية المقدم لنواب الشعب الجزائري لمناقشته والمصادقة عليه؛ حيث كانت المادة المقدمة من المشروع تنص على رسوم جمركية لكل علبة خمر.

ونجحت حركة الإصلاح الإسلامية في استقطاب عدد كبير من النواب لصالح التعديل، الذي نجحت في تمريره. وفي ردود أولية على تصويت النواب على التعديل، عبر وزير المالية الجزائري «عبداللطيف بن اشنهو»، عن أسفه على موافقة نواب المجلس الشعبي الوطني الجزائري، على التعديل القاضي بمنع استيراد الخمور بجميع أنواعها ابتداء من السنة القادمة؛ زاعماً أنه سيتسبب في إخلال الجزائر بالتزاماتها تجاه شركائها الأجانب.

من جهة أخرى طلب الرئيس «عبدالعزيز بوتفليقة» من الرجل الثاني في جبهة الإنقاذ «علي بلحاج» ضم مساعيه لحشد الدعم بقصد الفوز بفترة رئاسية ثانية الربيع المقبل. حيث استقبل بوتفليقة مؤخراً في مكتبه بمقر رئاسة الجمهورية خال علي بلحاج الذي يشغل منصباً بولاية العاصمة، وطلب منه التوسط له لدى ابن أخته لتزكيته والدعوة لجلب أصوات أتباع جبهة الإنقاذ الكثيرين، خلال الانتخابات المقبلة، لمواجهة «علي بن فليس» وخصوم آخرين.


● علي بلحاج

وكان بوتفليقة قد وعد خال علي بلحاج بتعيينه رئيساً لإحدى دوائر ولاية «مستغانم» غرب البلاد.

ولم يقدم الرجل لبوتفليقة أي وعد كونه يعرف جيداً أن علي بلحاج لا يقبل المقايضة أبداً وهو يعمل - كما قال أحد قياديي الجبهة - وفق ما يمليه عليه ضميره.

يذكر أن جميع الأحزاب الجزائرية التي أيدت بوتفليقة في عام ١٩٩٩ سحبت تأييدها، وفي مقدمتها جبهة التحرير الوطني، التي رشحت أمينها العام «علي بن فليس».

● علي بن فليس

تركيا

مبشرون بروتستانت يسعون إلى إقناع خمسين ألف تركي باعتناق المسيحية

جنرالات الجيش التركي يطاردون المحجبات


● رجب طيب أردوغان

في تصاعد واضح للصراع المحتدم بين العلمانية والإسلام في تركيا، بدأت رئاسة الأركان التركية بإجراء تحقيقات ضد نادي الجيش في مدينة «قيصري»، بسبب مشاركة المحجبات في حفل استقبال بمدينة «قيصري» في التاسع والعشرين من اكتوبر الماضي بمناسبة الذكرى الثمانين لتأسيس الجمهورية التركية.

وجاء في البيان الصادر من رئاسة الأركان، بأنه تم التوصل إلى حقائق حول قيام عدد من المسؤولين في نادي الجيش والمؤسسات الاجتماعية التابعة للجيش بمخالفة بعض القوانين، أثناء الاحتفالات بعيد الجمهورية من خلال السماح للمحجبات حضور الحفل. وقالت صحيفة «ملي غازته» لسان حزب السعادة الإسلامي المعارض بأن التحقيقات مازالت مستمرة، مشيرة في تعليق لها على هذه القضية إلى أن مشكلة الحجاب في طريقها إلى التفاقم في الفترة القادمة.

الجدير بالذكر أن رئيس الجمهورية «أحمد نجدت سيزار» رفض دعوة زوجات نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم إلى حفل الاستقبال الرسمي الذي أقيم في القصر الرئاسي، علماً أن عدداً من زوجات هؤلاء النواب يرتدين الحجاب الإسلامي، وبينهن زوجة رئيس الوزراء «رجب طيب إردوغان».

من جهة أخرى ذكرت صحيفة «زمان» التركية الإسلامية، أن مبشرين بروتستانت يسعون إلى إقناع حوالي خمسين ألف تركي باعتناق المسيحية في السنتين المقبلتين. ونقلت الصحيفة عن تقرير لجهاز الاستخبارات للأمن قوله: إن المبشرين يعتزمون أن يقوموا أولاً من أجل نشر ديانتهم في تركيا، بإرساء أسس كنيسة جديدة في البلاد، وإعطاء دروس في الدين لمواطنين دخلهم قليل ولا يعرفون الكثير عن الديانة الإسلامية.

أضافت: إن المبشرين يأملون خصوصاً في تركيز نشاطهم التبشيري على العلويين الذين يؤيدون بشدة الفصل بين الدين والدولة في محافظات وسط وشرقي الأناضول.

وقالت الصحيفة: إن عدداً من الكنائس وخصوصاً البروتستانتية يتمركز في عدد من المدن التركية الكبرى.

وتأتي هذه الأنباء في وقت يدعو الاتحاد الأوروبي، الذي تسعى أنقرة للانضمام إليه السلطات التركية إلى زيادة الحريات الدينية.

مصر

بعد وفاة أحد أعضاء الجماعة الإسلامية من التعذيب الأمني

الهضيبي: النظام السياسي الحالي أدى إلى التخلف العلمي والثقافي وشيوع الفساد

•مأمون الهضيبي

شن المرشد العام للجماعة الإسلامية المستشار «مأمون الهضيبي» هجوماً عنيفاً ضد الحكومة المصرية وأجهزتها الأمنية، بعد ساعات من دفن جماعة الاخوان المسلمين في مصر أحد أعضائها اثر وفاته خلال التعذيب، حيث نعى الهضيبي عضو الجماعة سعد سيد محمد قطب (٤٣ عاماً).

وقال الهضيبي: إن قطب توفي على اثر التعذيب داخل جهاز أمن الدولة المصري، الذي أرسله إلى مستشفى أم المصريين ميتاً وسط استهانة شديدة بحقوق الإنسان وحرياته.

وأكد الهضيبي أن الجماعة لجأت إلى النيابة العامة للتحقيق في الموضوع، وإن السلطة عادت إلى سياستها بالاعتقالات والتعذيب.

الحوار الممسوخ

ووصف «الهضيبي» الحوار القومي، الذي دعا إليه الحزب الوطني الحاكم واستبعد منه الاخوان، بأنه حوار ممسوخ لاقيمة له ولا نفع منه، لأنه يقتصر على بعض الفئات، ويستبعد فئات لا يشكك أحد في شعبيتها الجارفة وتأثيرها البالغ على مستوى جميع طبقات المجتمع.

وتساءل مرشد الاخوان: هل تغلبت حقا فئة القهر والاستبداد، أم أن ثمة أملاً في إضاءة شعلة الحرية ونور كرامة الإنسان، وزاد محتدا قائلا: «في العام المنصرم تضاعف شعور كل المهتمين بأمور هذا الوطن الحبيب بالأسف، لاستمرار العمل بالنظام السياسي الحالي المتسم بالجمود، الذي أدى إلى التخلف العلمي والثقافي والتكنولوجي، وشيوع الفساد الذي تغلغل في جميع المؤسسات الحكومية والعامة، وهو ما أدى إلى أزمة اقتصادية خانقة، زاد خلالها حجم الديون، وانخفضت قيمة العملة المصرية إلى نسبة مزعجة وصلت إلى ٨١٪ من قيمتها.

وقال الهضيبي: «لقد نادينا بالإصلاح السياسي كمفتاح يؤدي إلى الإصلاح على كل الساحات، وطالبنا وما زلنا نطالب بإلغاء قانون الطوارئ وكل القوانين الاستثنائية.

إندونيسيا

مقتل سبعة من أعضاء حركة «أتشيه»

صرح متحدث باسم الجيش الاندونيسي بإقليم «أتشيه» بأن القوات الحكومية من الجيش والشرطة تمكنت من قتل سبعة من عناصر حركة «أتشيه» الجهادية، كما ألقت القبض على أربعة آخرين.

من الجدير بالذكر أن الحكومة الاندونيسية كانت قد قررت مؤخراً تمديد فترة العمل بقانون الأحكام العرفية بإقليم أتشيه لمدة ستة أشهر إضافية، تبدأ من التاسع عشر من نوفمبر الجاري، لاستكمال العمليات الرامية إلى القضاء على مجاهدي اتشيه.

وكانت الحكومة قد قررت لأول مرة في التاسع عشر من مايو الماضي، فرض قانون الأحكام العرفية في إقليم أتشيه وبدء عملية عسكرية، للقضاء على حركة أتشيه الجهادية، التي تقاتل منذ منتصف السبعينيات؛ من أجل استقلال الإقليم عن إندونيسيا.

المغرب

تطبيق «من أين لك هذا؟» على القضاة المغاربة

ألزمت الحكومة المغربية في خطوة لم يسبق لها مثيل القضاة المغاربة بالتصريح بممتلكاتهم في ظرف لايتعدى ١٥ يوماً، وأوردت صحيفة الأحداث المغربية اليومية، أن وزير العدل المغربي «محمد بوزبع» وجه منشوراً إلى جميع القضاة قصد منه تقديم «تصريحات بالشرف، تتضمن بيانات مفصلة ودقيقة حول كل الممتلكات العقارية والقيم المنقولة التي يملكونها، وكذا التي يملكها أزواجهم وأولادهم القاصرون».

وذكرت الصحيفة أن عدد الملفات التأديبية في حق القضاة، التي من المنتظر عرضها على المجلس الأعلى للقضاء «أعلى هيئة قضائية في البلاد»، خلال هذه الدورة بلغ ١١ ملفاً تأديبيّاً في حين يوجد ١٣ ملفاً في طور الإعداد، بينما اتخذت وزارة العدل خلال هذه السنة ٣٣٠ من موظفي المحاكم، وأحالت ١٣٤ من موظفي السجون على القضاء والمجلس التأديبي.

كندا

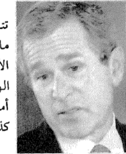
مرشح مسلم ينافس في انتخابات بلدية في كندا

يخوض كندي مسلم من أصل عربي انتخابات بلدية في كندا، رغم اتهامات وجهت إليه بـ«الإرهاب» من جانب الولايات المتحدة الأمريكية، أسوة بالكثير من العرب والمسلمين في أمريكا الشمالية.

وكان «أحمد الشهاب»، وهو كندي من أصل عربي، قد عانى من اتهامات وجهت إليه في إطار الحملة الأمريكية المزعومة «ضد الإرهاب»، التي تخوضها إدارة الرئيس الأمريكي «جورج بوش»، منذ أكثر من عامين، بينما أكد هو من جانبه خلو ساحته منها.

أمريكا

ماكفرن: لم يكذب رئيس أمريكي بجرأة وبكثرة وبوضوح كما كذب بوش


جورج بوش

نشرت صحيفة «الاندبندنت» تقريراً تتحدث فيه عن تصريحات «ايان ماكفرن» أحد موظفي وكالة المخابرات الأمريكية، يقول فيها: إنه في تاريخ الولايات المتحدة لم يكذب رئيس أمريكي بجرأة وبكثرة وبوضوح كما كذب الرئيس جورج بوش.

ويقول «ماكفرن»: إن الرئيس بوش استغل كونه رئيساً للولايات المتحدة، لإقناع الشعب الأمريكي بأن العراق كان يمتلك أسلحة دمار شامل، لأن الشعب الأمريكي ظن أن الرئيس لايمكن أن يدعي أنه يعرف شيئاً إذا لم يكن يعرفه حقاً.

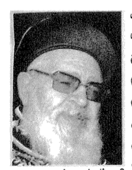
وتنقل الصحيفة عن «ماكفرن» القول إنه لابد من تغيير الرئيس الأمريكي، وتغيير مدير وكالة المخابرات الأمريكية، لتصحيح الأضرار التي نجمت عن كذب الرئيس.

وقال «ايان ماكفرن»: إن ذلك لايكفي لتصحيح الأضرار، فلابد من الاعتراف بأن ماحدث في السنة ونصف السنة الماضية، كان فضيحة استغلت فيها وكالة المخابرات الأمريكية أبشع استغلال.

فلسطين المحتلة

الحاخام اليهودي المتطرف عوفاديا: يشن هجوماً عنيفاً على بوش

بوش أنفق ٦٢ مليار دولار لإطاحة صدام ونسي احتياجاتنا الأمنية ولو أعطانا ٢ مليار لما أغلقنا مدارسنا الدينية


عوفاديا يوسيف

قال الزعيم الروحي لحزب شاس الديني «الإسرائيلي»، وأحد أشهر حاخامات الكيان العبري «عوفاديا يوسف»: إن الرئيس الأمريكي «جورج بوش» حمار ويبدو كالبهيم. وجاء هجوم الحاخام على «بوش» خلال خطبته الدينية الأسبوعية أمام اليهود في أحد معابد تل أبيب، مستنكراً إنفاق الرئيس الأمريكي مبلغ ٦٢ مليار دولار، للإطاحة بنظام الرئيس العراقي السابق «صدام حسين»، في الوقت الذي تجاهل فيه احتياجات «إسرائيل» الأمنية والاقتصادية- على حد زعمه-.

وقال «عوفاديا»: «إذا كان بوش وحاشيته حقاً أناس طيبين، فلماذا لم يمنحونا مليارين أو أكثر من الـ٦٢ مليار دولار، لنتمكن من تحسين اقتصادنا، كان عليهم أن يلقوا لنا العظمة، فأين قلوبهم الرحيمة؟

واتهم الحاخام «بوش» وحاشيته، بأنهم يتصرفون في كل خطوة وفقاً لمصالحهم فقط، واصفاً إياهم بالكذابين، وقال غاضباً ماهذا الرجل «يقصد بوش»؟ إنه أعمى، هذا الحمار، هذا البهيم لايفهم شيئاً، لو أعطانا مليارين أو ثلاثة ما كنا بحاجة إلى إغلاق مدارسنا الدينية، نتيجة الأزمة الاقتصادية.

واقتبس الحاخام ماجاء في تعاليم التلمود، بأن جميع البشر غير اليهود يعتبرون أغياراً «جنس بشري أقل نقاءً من اليهود حسب زعمهم» قائلاً على بوش، هكذا يبدو الأغيار دائماً ماكرين لايمكن أن تأمن لهم، جميعهم أشرار لا يفكرون إلا في مصالحهم...

السودان

تحذير دولي من أسوأ كارثة إنسانية في السودان

حذر مصدر دولي من أن السودان يواجه أسوأ كارثة إنسانية منذ ١٥ سنة، فقد قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية: إن الوضع في منطقة «دارفور» في غرب السودان، «ينذر بكارثة قد تكون الأسوأ في تاريخ البلاد منذ عام ١٩٨٨»- على حد وصفه-.

وأوضح المكتب «أن المنطقة خطرة وغير مستقرة، ولايمكن السماح للعاملين في الإغاثة بالدخول فيها»، مشيراً إلى أنه بسبب الحرب الأهلية التي اندلعت في المنطقة منذ فبراير الماضي؛ وصل عدد اللاجئين إلى حوالي ستمائة ألف، بالإضافة إلى ستين ألفاً آخرين عبروا الحدود إلى تشاد.

وعلى الرغم من اتفاق لوقف إطلاق النار بين الحكومة السودانية والمتمردين؛ إلا أن انعدام الأمن وحظر التجول المفروض على المنطقة؛ جعل من الصعب دخول منظمات الإغاثة من أجل توفير الخدمات الأساسية للسكان.

الشيشان

مقتل ١٨ روسياً في عمليتين وإصابات أخرى

تمكنت مجموعة القائد «أبي الوليد» في العاصمة غروزني من قتل ٧ من الجنود الروس، وإصابة آخرين منهم بجروح، بعد أن فجر المجاهدون شاحنة أورال قرب منطقة خانكلا، حيث وضع المجاهدون كميناً لهذه المجموعة، والتي كانت تحمل معها جثة أحد المجاهدين من قادة المجموعة، بعد أن قتل في مواجهة في منطقة أفتروف العاصمة غروزني.

وفي منطقة أفتري في الغابة القريبة منها دارت معركة شديدة استمرت أكثر من ساعة بين مجموعة من المجاهدين ووحدة من القوات الروسية، تبادل فيها الطرفان القتال بالأسلحة الرشاشة والآربي جي والقنابل، وقد أسفرت هذه المعركة عن مقتل ١١ جندياً روسياً وإصابة أكثر من ٧ بجروح.

ألمانيا

المدرسات المسلمات ممنوعات من وضع الحجاب

أقرت حكومة مقاطعة «بادي فورتنبورغ» في جنوب غرب ألمانيا مشروع قانون يمنع المدرسات وضع الحجاب الإسلامي، لكنه يسمح لهن بإبراز رموز دينية نصرانية ويهودية.

وتعتبر مقاطعة «بادي فورتنبورغ» التي يحكمها الحزب الديموقراطي النصراني والحزب الليبرالي أول مقاطعة ألمانية تعتمد مشروعاً بهذا الشأن، بعد أن أجازت المحكمة الدستورية في ٢٤ سبتمبر الماضي لإحدى المدرسات، وهي مسجلة في المقاطعة نفسها أن تضع الحجاب أثناء العمل.

لكن المحكمة رأت في قرارها أيضاً في حينه، أن بإمكان الحكومات المحلية اعتماد قوانين تمنع الحجاب.

وزعم رئيس الحكومة المحلية في المقاطعة «ارفين توبفل»، في ختام اجتماع للحكومة، «أن الهدف من مشروع القانون هو منع الأساتذة في التعليم العام من ارتداء مايمكن أن يفسر على أنه موقف سياسي».

وادعت وزيرة التربية في المقاطعة «انيات شفان» التي قدمت المشروع أن الحجاب يمكن أن يشكل «رمزاً لحد ثقافي».

ولتبرير حمل الرموز النصرانية واليهودية بالمقابل تذرعت الحكومة المحلية بقرار المحكمة العليا، الذي أجاز لكل مقاطعة أن تتخذ قراراتها وفق «تقاليدها».

وقد استنكر المجلس المركزي لمسلمي ألمانيا في بيان موقف الحكومة المحلية في هذه المقاطعة، الذي يشكل «حظراً فعلياً على عمل المدرسات المسلمات اللواتي يضعن الحجاب».

وانتقدت المسؤولة المنتدبة لشؤون الاستيعاب في الحكومة الفدرالية «ماري لويز بيك» التمييز بين الديانات، واعتبرت الأمر مشكلة ستقف أمام اندماج قرابة ثلاثة ملايين مسلم يعيشون في ألمانيا، مستنكرة «عدم المساواة في التعامل مع المجموعات الدينية التي يكفلها الدستور».

الجدير بالذكر أن المقاطعات الست عشرة، التي تشكل ألمانيا الاتحادية منقسمة إزاء وضع الحجاب، إذ تريد ثلاث منها هي «هيسي» و«سار» و«برلين» منع الحجاب في الوظائف العامة، فيما تريد ثلاث مقاطعات، هي «بافاريا» و«بادي فورتنبورغ» و«الساكس»، منع الحجاب في التعليم العام فقط.

أما المقاطعات الأخرى فلا تريد تمرير أي مشروع بهذا الشأن.

ويتعين أن يقر البرلمان المحلي المشروع، الذي أقرته حكومة «بادي فورتنبورغ»، لكي يصبح قانوناً.

ماليزيا

الحزب الإسلامي يضع خطة لدولة إسلامية

وضع الحزب الإسلامي في ماليزيا الخطط العريضة، لما وصفه بدولة إسلامية تخشى الله، في وثيقة أصدرها قبيل الانتخابات العامة المرتقبة في البلاد.

وقال رئيس الحزب «عبدالهادي أوانغ»: إن الوثيقة تبدد مخاوف غير المسلمين في ماليزيا من وجود تشابه بين الحزب وحركة طالبان، مؤكدا أن الحملة من أجل إقامة دولة إسلامية في البلاد، تهدف إلى ضمان الرعاية والعدالة للجميع، وأضاف بأن قوانين الشريعة الإسلامية لن تطبق على غير المسلمين في البلاد. يذكر أن الحزب الإسلامي يحكم اثنتين من الولايات البالغ عددها ثلاث عشرة ولاية في ماليزيا.

يذكر أن هناك فصلاً بين الرجال والنساء في المتاجر العامة في ماليزيا، ولكن تمتع القوانين الفيدرالية بأولوية التطبيق على القوانين المحلية في الولايات يمنع الحزب الإسلامي من تطبيق الشريعة في تلك المناطق. ويقول المراقبون: إنه ليست هناك فرص كبيرة لدى الحزب، ليفوز بالانتخابات المقبلة أمام حكومة رئيس الوزراء الجديد «عبدالله بدوي»، الذي تولى رئاسة الحزب الحاكم والحكومة عقب تقاعد رئيس الوزراء السابق مهاتير محمد، في أواخر الشهر الماضي.

جنوب إفريقيا

مليار دولار ستنفق على الإيدز



قررت حكومة جنوب أفريقيا تخصيص جزء كبير من ميزانيتها، لمعالجة أزمة انتشار فيروس HIV المسبب لمرض الإيدز في البلاد.

ومن المقرر أن تنفق الحكومة ١٢,١ مليار راند (١,٧ مليار دولار) على مدى الأعوام الثلاثة المقبلة، فيما يمثل جهداً جديداً من جانب جنوب إفريقيا لمواجهة هذا المرض المدمر. وستقوم الدولة بتخصيص نحو ١,٩ مليار راند لإنتاج عقاقير رئيسية مضادة للفيروسات. ويأتي تخصيص هذه الأموال في أعقاب الانتقادات المتزايدة، التي تتعرض لها جنوب أفريقيا صاحبة أكبر عدد من المصابين بالإيدز في العالم. ويقول المحللون: إن هذه الأموال الإضافية، قد تمثل تحولا في الرغبة السياسية لحكومة جنوب أفريقيا لمواجهة الإيدز، حيث تفوق الـ ٣,٣ مليار راند، التي كانت مخصصة لعام ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ وعام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ .

وتواجه السلطات الصحية في جنوب أفريقيا تحدياً كبيراً في ظل إصابة ٥,٣ مليون جنوب أفريقي أو ١٢ بالمائة من السكان بالإيدز.

بقلم/ فرج الشهاوي

ليلة القدر أعظم نفحة ربانية لأمة الإسلام

«إن لله في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها فلعل أحدكم تصيبه نفحة فلا يشقى بعدها أبداً» حديث شريف

ليلة القدر هي سيدة الليالي والزمان، حيت يتجلى الله فيها بالفضل وبالفيض على أمة الإسلام، فتغمر الصائمين بالبركات وتتنزل عليهم الملائكة بالدعاء والرحمات، وحيث يرفع فيها الله الثواب والأجر إلى خير من عبادة الله في ألف شهر «٨٣ وثلث» سنة، وقالوا عن سببها: انه لما ذُكر لرسول الله ﷺ، أن رجلاً من الأمم السابقة كان عابداً زاهداً، وعاش مجاهداً في سبيل الله ألف شهر، بينما أمة الإسلام أهلها قصيري الأعمار قليلي الأعمال، وكان الرسول ﷺ يُحبُ أن تكون أمته خير الأمم فبات مهموماً حزيناً، ومع تجليات السَحر نزل أمين السماء جبريل على أمين الأرض محمد ﷺ، وقال: يامحمد عجبت ممن حمل السلاح في سبيل الله عابداً زاهداً ألف شهر، فقد أعطى الله لأمتك ليلة واحدة هي خير من عبادة ألف شهر، وهي ليلة القدر.

فقال: «**إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين* فيها يفرق كل أمر حكيم**»، وقال «**إنا أنزلناه في ليلة القدر* وما أدراك ماليلة القدر* ليلة القدر خير من ألف شهر* تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر* سلام هي حتى مطلع الفجر**»، وهي ليلة الحكم، التي يحكم الله فيها بقضاء السنة، والعمل فيها بما يُرضي الله خير من العمل في ألف شهر، فضلاً ونعمة.

كرّم الله ليلة القدر بنزول القرآن

لم يذكر الله في قرآنه الحكيم سوى رمضان، تكريماً لنزول القرآن في ليلة القدر فيه، قال تعالى: «**شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان**». والمعنى بدء نزوله ثم توالى نزوله منجماً على حسب الأحداث والوقائع، خلال «٢٣» عاماً حتى نزل قول الله تعالى: «**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً**»، ولقد بكى عمر عندما سمع تلك الآية، وقال: ماتكامل شيء إلا بدأ النقصان، فهي دليل على فراق رسول الله لدنيانا وحقّاً ماقاله عمر!!

علينا أن نقدر ليلة القدر حق قدرها

في ليلة القدر يكون الاتصال المطلق بين الأرض والملأ الأعلى، فهي ليلة بدء نزول الوحي على قلب محمد ﷺ، ذلك الحدث العظيم الذي لم تشهد الأرض مثله في دلالته أو في آثار فضله وفيضه في حياته البشرية من منشئها إلى نهايتها، حيث يفيض نور الله المشرق في قرآنه «**إنا أنزلناه في ليلة القدر**»، ونور الملائكة والروح وهم في غُدوهم ورواحهم طوال الليل بين الأرض والملأ الأعلى، وليلة القدر لها من التقدير والعظمة، بحيث تفوق حقيقتها حدود الإدراك البشري «**وما أدراك ماليلة القدر**»، فهي خير ليلة باختيار الله لها لبدء تنزيل القرآن الكريم، وإفاضة هذا النور على الوجود كله، وإسباغ السلام على عباد الله الصائمين. ونحن مأمورون بأن نحيي هذه الليلة بالقيام تكريماً لما كان فيها من الحدث العظيم، وفي الحديث الشريف «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»، إنها ليلة واحدة إذا ما أحييناها بحق وصدق نغتسل بإحيائها من كل ذنوب العام الفائت كله، بحيث نصبح أطهاراً من كل ذنوبنا وآثامنا، فاللهم وفقنا لإحيائها على الوجه الذي تفيض علينا بفيضك آمين.

يقول الرسول ﷺ: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»

ليلة القدر يكون فيها الاتصال المطلق بين الأرض والملأ الأعلى، فهي ليلة بدء نزول الوحي على قلب النبي ﷺ

تم في ليلة القدر نزول الوحي وبعثة النبي

كان محمد ﷺ يمتاز في قومه بمكارم الأخلاق ومحاسن الصفات، فكان أفضل قومه مروءة، وأحسنهم خلقاً، وأعزهم جواراً، وأعظمهم حلماً وصبراً، وأصدقهم حديثاً، وأعفهم نفساً، وأكرمهم خيراً، وأبرهم عملاً، وأوفاهم عهداً، وآمنهم أمانة حتى لقبه قومه بـ«الأمين». ولما جمع فيه من تلك الصفات الصالحة، وتلك المكارم، وكان يعين الضعيف، ويعطي المحتاج، ويكرم الضيف، ويعين على نوائب الحق»، ولما قارب عمره الأربعين عاماً، وكانت له تأملات، فحبب إليه الخلاء، فكان يأخذ الماء والطعام ويذهب إلى «غار حراء» في جبل النور على مسافة ميلين من مكة، فيقيم فيه شهر رمضان يقضي وقته في العبادة وفي التفكير فيما حوله من مشاهد الكون، وفيما وراءها من قدرة خالقه ومبدعه، لأنه كان ضائقاً بما عليه قومه من عقائد الشرك المهلهلة، حيث كانوا يصنعون أصنام شائهات من الحجارة ثم يعبدونها من دون الخالق، وكان اختياره ﷺ لهذه العزلة طرفاً من تدبير الله له، لكي يعده لما ينتظره من الأمر العظيم، إذن لابد لهذه الروح التي يراد لها أن تؤثر في واقع الحياة البشرية من خلوة وعزلة وانقطاع عن شواغل الأرض وضجة الحياة وهموم الناس، وهكذا دبر الله لرسوله، وهو يعده لحمل الأمانة الكبرى، وتغيير وجه الأرض، وتعديل مجرى التاريخ.. دبر له هذه العزلة وهذا التأمل في الكون قبل تكليفه بالرسالة لمدة امتدت ثلاث سنوات، ويظل في هذه العزلة شهر رمضان أفضل الشهور، إذ لم يذكر اسم شهر في القرآن سواه، حيث يتدبر محمد ما وراء الوجود من غيب مكنون حتى حان له موعد التعامل مع الغيب بإذن الله.

أمين السماء تنزل بالوحي على أمين الأرض محمد

ولما تكامل لمحمد ﷺ أربعون عاماً، وهي رأس الكمال والحكمة بدأت آثار النبوة تلوح وتظهر له من وراء آفاق الحياة، ومن تلك الآثار النبوية الرؤيا الصادقة، فكان لايرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح حتى تكاملت سنوات الإعداد لحمل الرسالة، فلما كانت ليلة القدر من شهر رمضان شاءت إرادة الله أن يفيض برحمته على أهل الأرض، وأكرم الله محمداً بالنبوة، وأنزل عليه جبريل بآيات القرآن الكريم.

بداية الوحي

فجاء جبريل في ليلة القدر إلى محمد وهو بالغار، وقال: اقرأ: فقلت: ما أنا بقارئ. فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجُهْدُ ثم أرسلني، فقال: اقرأ: فقلت: ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني، فقال: «**اقرأ باسم ربك الذي خلق* خلق الإنسان من علق* اقرأ وربك الأكرم* الذي علم بالقلم* علم الإنسان مالم يعلم**»، فعاد رسول الله ﷺ إلى زوجته خديجة وأخبرها الخبر، فقالت والله مايُخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم وتَحْملُ الكَلَّ وتكسب المعدوم وتكرم الضيف وتُعين على نوائب الدهر، ثم ذهبا إلى «ورقة بن نوافل» ابن عم خديجة، فلما سمع من محمد، فقال: هذا الملاك الذي نزل على موسى وعيسى ياليتني أكون حَيّاً، إذ يُخرجك قومك، قال أو مُخرجي هُمْ؟ قال: نعم لم يأت رجل قط بمثل ماجئت به إلا عُوديَ وان يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً، وظل الوحي يتولى على رسول الله بقية بعثته الـ«٢٣» سنة بدأت بليلة القدر.

ليلة القدر أفضل نفحة ربانية

فبارك الله ليله القدر بنزول القرآن الكريم، فليلة القدر هي جوهرة الليالي وسيدة الزمان، يليها يوم وقفة عرفات لمن سعد بالوقوف بعرفات بالأراضي المقدسة خلال ذلك اليوم العظيم، أما تفوق ليلة القدر، فإنها تشمل بفضلها وبفيضها المسلم الصائم لشهر رمضان لجميع من قام بإحيائها كل على قدر استطاعته، وسميت بـ«ليلة القدر» لعظم قدر ما وقع فيها من نزول القرآن وبعثة النبي عليه الصلاة والسلام، ولرفع الله ثواب الصائمين، وثواب العبادات والطاعات فيها تتضاعف إلى أعلى، وأفضل من عبادة ألف شهر «٨٣ وثلث» عاماً من صالح العبادات والطاعات والجهاد في سبيل الله، حيث يتفضل الله بفضله وبفيضه وما فيها من النفحات الربانية والتجليات، فيا سعد من أحياها بقيام ليلها بالتهجد وصلاة القيام وبقراءة القرآن وبذكر الله، حيث يتخلى القائم فيها عن أمور الدنيا

ليلة القدر هي جوهرة الليالي وسيدة الزمان، ثم يليها وقفة عرفات

من قام ليلة القدر يجب عليه أن يتخلى فيها عن أمور الدنيا ومشاغلها، ويتوجه إلى الله بكل طاعته وعبادته

ومشاغلها، ويتوجه إلى الله بكل طاعته وبعباداته إلى الله جل جلاله «**قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين**»، حيث تتنزل على الصائم الرحمات، ألم يوجهنا الله إلى ذكره وإلى شكره، فقال تعالى: «**فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون* يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين**»، فإن من حكمة الصوم تعليم النفس الصبر.

لماذا أخفى الله ليلة القدر؟

_ من مأثور الأقوال عن إخفاء ليلة القدر في شهر رمضان أوفى العشرة الأواخر منه، لأن الله أخفى أموراً في أمور لحكم جليلة ولمصالح عظيمة، وأهمها لكي يجتهد العباد في العبادات لله

- فأخفى ليلة القدر في ليالي رمضان، ليجتهد الصائمون في ليالي الشهر كله بجد ونشاط.

- وأخفى ساعة الإجابة في ليلة الجمعة ونهارها، لنستمر في الدعاء طلباً لموافقة الإجابة.

- وأخفى الصلاة الوسطى في الصلوات الخمس، لنحافظ على تحريها في الصلوات الخمس.

-وأخفى الإسم الأعظم في كل أسمائه الحسنى، لندعوه جل جلاله بجميع أسمائه تعظيماً.

- وأخفى رضاه وثوابه في طاعاته، ليحرص العباد على فعل الطاعات ماصغر منها أو كبر شكر له.

وأخفى غضبه في معاصيه، حتى يتجنب العباد عصيانه «**ومن يتق الله يجعل له مخرجاً* ويرزقه من حيث لايحتسب**».

- وأخفى ولي الله في المؤمنين، لكي نحسن الظن في عباد الله الصالحين «**ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون**».

- وأخفى عن الإنسان أجله، لكي يظل العبد بين الأمل والرجاء، ساعياً للخير، متجنباً للشر وللمعاصي.

- وأخفى يوم القيامة، لنكون في خوفة ويقظة، ولنستعد للنجاة من أهوالها طلباً للجنة وبعداً عن النار.

قال تعالى «**إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام وماتدري نفس ماذا تكسب غداً وماتدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير**».

من أفضال ليلة القدر

نفحات الصيام بصفة عامة وفيه ليلة القدر بصفة خاصة ولن نستطيع تحديد ثوابها ولاثواب الصيام، لأن الله جل جلاله قال في حديث قدسي: «إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»، فإن الكريم من البشر عندما يعد بالكرم، فإنه يكثر من إكرامه، فما بالنا بالحنّان المنّان رب العرش العظيم، إذا ما وعد بفضله وبكرمه وفيضه!!!

لماذا سميت بـ ليلة القدر؟

سميت ليلة القدر لعظم ماحدث فيها من أحداث تاريخية عظَمى، والتى منها أول تنزل القرآن الكريم على رسول الله ﷺ، بينما كان يتعبد إلى ربه بغار حراء، وكان ذلك في شهر رمضان وبعثة النبي عليه الصلاة والسلام، كخاتمة للرسالات السماوية، أو لرفع ثواب الصائمين الذين يحيون ليلة القدر بالصلاة وبالقيام وبقراءة القرآن إلى عبادة خير من ألف شهر، وحيث تتنزل الملائكة والبركات والرحمات في تلك الليلة المباركة، التي هي سيدة الليالي وجوهرة الزمان، ويليها يوم وقفة عرفات لمن أكرمه الله بالحج والوقوف بجبل عرفات، ألم يوجهنا الله إلى فيضه وفضله بقوله: «**فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون**»، فمن يذكر الله يذكره الله في كونه اللانهائي وفي ملكوته، وتستغفر له الملائكة.

تحديد ليلة القدر في خلافة عمر

في خلافة «عمر بن الخطاب» رأى اختلاف الآراء حول تحديد ليلة القدر، حيث قال الصحابة: بأنها في شهر رمضان وقال البعض بأنها في الليالي العشر الأواخر من رمضان، وقال البعض بأنها في ليالي الآحاد من العشر الأواخر، التي هي: ٢١-٢٣-٢٥-٢٧-٢٩، وعند ذلك توقف رأي الصحابة. ولكن عمر أراد دقة أكثر في التحديد، حيث إنه عُرف عن عمر، أنه يمتاز بـ«الإلهامية»، وممن يُعرفون بأنه من أصحاب «الحاسة السادسة»، فدعا إلى اجتماع عام يحضره جميع من بقي ممن صاحبوا رسول الله ﷺ، وممن كانوا

يلازمونه في حياته، فحضروا جميعاً، فطلب إلى «عبدالله بن عباس» وكان أصغر الحاضرين عمراً، حيث كان شاباً ولايزال في ريعان الشباب، إلا أنه كان أكثر الصحابة ملازمة لرسول الله ﷺ، وقد كان أكثر رواة أحاديث الرسول ﷺ، وقد دعا له الرسول يوماً، فقد كان يعدّ ماء الوضوء للرسول ﷺ، وفي إحدى الليالي الباردة وجد الماء بارداً للغاية، فأوقد الموقد وأدفأ ماء الوضوء للرسول ﷺ، وبعد أن توضأ رسول الله ﷺ مع تجليات السحر ورفع يديه إلى السماء ودعا لـ«عبدالله بن عباس» بقوله «اللهم فَقِّهُ في الدين وعلّمه التأويل» وكانت أبواب السماء مفتوحة، فاستجاب الله لدعاء رسوله ﷺ، فصار عبد الله يتوسع في كل علوم الدين «القرآن وتفسيره وتجويده وعلوم الحديث والفقه» حتى قالوا: بأن «عبدالله» صار بحراً في كل علوم الدين والدنيا، وكأنه «جامعة علمية» وحده!! ولذلك لقبوه بـ«حبر الأمة» وصار لاينسى مايقرأ ولو لمرة واحدة أو مايسمع أيضاً!!

ليلة القدر في «٢٧» رمضان

سأل عمر «عبدالله بن عباس» عن تحديد ليلة القدر، فقال: إن السموات سبع، والأراضين سبع، وفاتحة الكتاب سبع، ونزل القرآن الكريم على سبعة أحرف، ويتطور الجنين في بطن أمه على تطورات سبع، والطواف حول الكعبة المشرفة سبع، والسعي بين الصفا والمروة سبع، وأيام الأسبوع تدور على سبع، ورمي الجمار سبع، ونحن نسجد على أعضاء سبع، وظل يُعَدِّدُ الـ«٧»، ولذلك فإني أراها في ليلة القدر «٢٧» رمضان، فكبر جمع الصحابة حتى ارتجت المدينة، وقال عمر: لقد فطنت لما لم نفطن له، ومنذ قال ابن عباس رأيه وإقرار الصحابة وعمر له وهي في ٢٧ رمضان.

كيف نحيي ليلة القدر؟

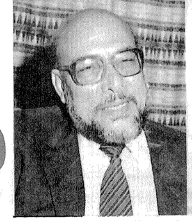
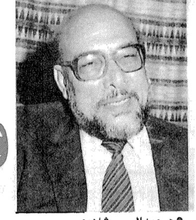
نحيي ليلة القدر بالتفرغ الكامل للعبادة بالصلاة وبالقيام بالمساجد، لأن صلاة الجماعة مقدمة على صلاة الفرد بـ ٢٧ درجة، ومع الجماعة يكون الإنسان أكثر نشاطاً والتزاماً وتفرغاً وتأسياً برسول الله ﷺ وما كان عليه سلفنا الصالح في إحيائها، وأن نتوب إلى الله توبة نصوحاً عما وقع منّا من ذنوب وأخطاء فيما مضى، وأن نرد ما علينا من حقوق إلى أصحابها، وأن نؤدي ماعلينا من الزكاة أو نعدها للإخراج، خلال الأيام الباقية حتى ضحى يوم عيد الفطر المبارك، وأن نصل أرحامنا من الضعفاء والأيتام، لأن الصدقة على القريب المحتاج لها ثوابان ثواب الصدقة، وثواب صلة الرحم في تلك الأيام الفاضلة، وأن نكثر من الدعاء ومن الاستغفار، وأن نكثر من تلاوة القرآن الكريم، وأن نبتعد عن التلاهي والملاهي وعن كل مايشغلنا عن الطاعات والعبادة، ولنتجه إلى الله بكل حواسنا وبكل إحساساتنا، لأن الأجر والثواب لمن أخلص لله وصدق

رباه كفارتي عن كل معصية
أني أتيت وكل القلب يقظان
أتيت أطرق باب كل مذنب
أتاه يرجع وهو جزلان
فاغفر وسامح وتب واصفح ففي كبدي
الإثم يصرخ الإحساس يقظان

كما أن يوم عرفات هو أفضل يوم لمن وقفه بعرفات أو لمن عايشهم في بلده بالصوم وبالطاعات، أما ليلة القدر فهي ليلة الفضل والفيض، وواجبنا أن نكثر فيها من الطاعات، ويا سعد من قُبِلَ فيها ويا حسرة من غفل عنها أو تلهّى أو نام عن إحيائها، فهي سيدة الليالي والزمان، وثوابها ثواب ألف شهر من الفضل والفيض. ومن مأثور دعائها الذي نكثر من ترديده «اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني»، ولا ننسى أن الملائكة تتنزل فيها، ويدعون الله للصائمين، ويستغفرون الله لهم، ويحفونهم بالخير، قال تعالى: **«ليلة القدر خير من ألف شهر* تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر* سلام هي حتى مطلع الفجر»**، فقد فضلها الله على كل الليالي، فواجبنا إحياءها بما يليق بها كما فضّل الله مكة على سائر بلدان الدنيا، لأن فيها بيت الله الحرام والكعبة المشرفة، وجعل الله الصلاة في البيت الحرام بـ«مائة ألف» صلاة في غيره، كما فضل يوم عرفة على سائر الأيام، كما فضّل بعض الرسل، فقال تعالى: **«تلك الرسل فضّلنا بعضهم على بعض منهم من كلّم الله ورفع بعضهم درجات»** وكرّم رسولنا ﷺ تكريما، بأن ختم به رسالات السماء، كما كرّم أمته خير تكريم، فقال تعالى: **«كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»**، **«وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً»**، كما كرّم أمة الإسلام بالقرآن وبليلة القدر، فهي مكفرة للذنوب، ومن يُحْيِها، فإنه يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وقال رسول الله ﷺ: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» رواه مسلم. فيا أخي القارئ وفقك الله لإحياء ليلة القدر، وكل عام وأنتم بخير.

ذكريات الكبار عن شهر رمضان وليلة القدر، تحمل عبق الماضي وعاداته وطقوسه الجميلة. منذ أكثر من خمسين عاماً، قبل أن يرتبط الشهر الكريم بالضوضاء ومظاهر الإسراف واللهو غير المباح.

فتشنا في جعبة المذكرات لدى عديد من مشاهير العلماء والمفكرين، لنعرف كيفية احتفالهم بشهر القرآن، وما تصورهم عن ليلة القدر، حينما كانوا أطفالاً؟



• د. عبدالصبور شاهين

من مذكرات العلماء والمفكرين الرمضانية

○ د. عبدالمعطي بيومي

الدكتور «عبدالمعطي بيومي» يدعو في ليلة القدر بالنجاة من عقاب أبيه

الدكتور «عبدالصبور شاهين» يقود موكب الفوانيس بالإمام الشافعي

الدكتور «السيد الحسيني» يبكي لسرقة صيامه قبل مدفع الإفطار

الشيخ «منصور عبيد» يصوم وهو مريض، خوفاً من معايرة أطفال قريته

الدكتور «سيد صبحي» اشترى شباك النبي، كي تفتح له ليلة القدر

الدكتور «علي مدكور» يفطر على أذان العصر ويتمنى أن يكون عالماً

الطفل «عبدالصبور شاهين» قضى أيام وليالي رمضان بمنطقة الإمام الشافعي منذ أكثر من ستين عاماً، كان يقود موكباً من الأطفال كل ليلة يحملون الفوانيس الصفيح، لإنشاد الأغاني الرمضانية، التي تدعو إلى الفضيلة ومكارم الأخلاق، أمام كل بيت من بيوت حي الإمام الشافعي. وطالما انشرحت قلوب أهالي المنطقة من أهازيج هذا الكورس الأطفالي، وأغدقوا عليهم من المأكولات والحلوى الرمضانية، وقد ارتبطت ليلة القدر في أذهان الأطفال آنذاك، بأنها طاقة من نور تظهر للطفل، فيتحقق له مايريد.

شراكة ثقافية

أمّا السنوات الأخيرة، فيقول المفكر الإسلامي الكبير الدكتور «عبدالصبور شاهين»: إن ليالي وأيام رمضان موزعة بين الاجتهاد في العبادات وإلقاء الدروس والخطب بمسجد «عبدالصبور شاهين» بهضبة الهرم، وبين الانتهاء من بعض الأبحاث والمؤلفات الدينية الجديدة، وخاصة أن هناك شراكة ثقافية فكرية بيني وبين زوجتي في مجال البحث والتأليف الديني، وقد أنجزنا بالفعل مؤلفات مشتركة في شهر رمضان، الذي يمنح الإنسان شحنة روحية إيمانية تعينه على قدر أكبر من العطاء والإنجاز، وتدفعه إلى وقفات وتأملات أكثر عمقاً في المجال الثقافي والفكري.

صيام الأطفال ببؤونة

وفي قرية «محلة زياد» بمحافظة الغربية قضى الطفل «منصور الرفاعي عبيد» شهر رمضان في حر بؤونة، مع مشقة المعاونة في أعمال الفلاحة بالحقل، ففي السنة الأولى لصيامه كان يركب «نورج لدرس القمح»، ووقع وجرح ونزف الدم من رأسه ونصحه الأهل بإفطار هذا اليوم نظراً لظروفه.

لكنه أصر على مواصلة الصيام، خوفاً من أصحابه من الأطفال، الذين يجوبون القرية في ليالي رمضان، حاملين علب الصفيح للخبط عليها، مشهرين بكل من يعلمون أنه أفطر في نهار رمضان من الصغار والكبار.

مجالس القرآن بالقرية

يقول الشيخ «منصور عبيد» وكيل أول وزارة الأوقاف السابق: كان الصيام بشهر رمضان في قريتنا «محلة زياد» من الفرائض، التي يحرص على أدائها الأطفال منذ نعومة أظفارهم، للتباهي ونيل حظوة، ومنزلة بين أقرانهم الكبار. فالصيام من وجهة نظر طفل القرية، هو الفيصل في انتقاله من عالم الطفولة لعالم الكبار، حيث يجلس الأطفال الصائمون في مجالسهم ليلاً، التي تقام بعد صلاة التراويح، ويقدم فيها الأطعمة والحلوى والكنافة والقطائف والتمر، وهم يستمعون القرآن ودروس العلم بمندرة كل بيت من بيوت العائلات الكبيرة، فرمضان بالقرية كان ومازال مفعماً بالترابط والتواد والتعاطف وإعانة ذوي الحاجات. أمّا في وقتنا الحاضر فلا أستطيع التمتع بروحانيات رمضان بالقرية، نظراً لأعباء رسالة الدعوة الإسلامية، التي تتطلب منّا تكثيف الحركة والنشاط في الداخل والخارج، في مجال الوعظ وإلقاء الدروس بمختلف دول العالم، التي تتعطش لتواجد علماء الأزهر.

ليلة خاتم سليمان

وعن ليلة القدر في «محلة زياد» منذ ستين عاماً، كان الأطفال يظنون أنه شيء خيالي، مثل خاتم سليمان أو الفانوس السحري يأتي للموعودين، فيتحقق لهم مايريدون من العيش الرغد والملابس الفاخرة التي ينتظرونها من العيد، وكلما ظهرت على أحد من أطفال القرية نعمة في شهر رمضان أو بعده بأيام يشيع الأطفال أن ليلة القدر فتحت له، وكان من أصحاب النصيب في الفوز ببركاتها وخيراتها، لذلك كان الأطفال يجتهدون في الصيام والصلاة والتعاطف فيما بينهم، حتى يكونوا من الموعودين بليلة القدر، التي لاتأتي ولا تنفتح إلاّ لأهل الخير.

قصص الأنبياء والصالحين

أما الطفل «عبدالمعطي بيومي»، فكان يقضي أيام وليالي رمضان بين أطفال قرية الرياض بكفر الشيخ، وفي المساء يتجمع الأطفال على شاطئ الترعة لسرد الحكايات والاستماع للقصص التي يرويها الكبار عن الأنبياء والصحابة وأولياء الله الصالحين، والمعجزات والكرامات التي تحققت على أيديهم في شهر الصيام. ثم بعد ذلك يتجول الأطفال في حواري وأزقة القرية، للقيام بدور المسحراتي مستخدمين ملاعق قديمة يضربون بها على أسياخ الفرن الحديد فتحدث رنيناً يستيقظ على صوته الأهالي للسحور. وفي موكب السحور ينشد الأطفال الأغاني، التي تبين أجر الصوم وثواب الصائم العظيم في أيام وليالي رمضان، مع هجاء لمن يتكاسل عن أداء العبادات والنوافل وتهديده بخسران الدين، فيقول الأطفال مثلاً: «يافاطر رمضان.. ياخاسر دينك، كلبتنا السودة تقطع مصارينك». وفي إحدى الليالي شارك الطفل «عبدالمعطي» في هجاء أحد المفطرين، فشكا «عبدالمعطي» لوالده.

دعاء ليلة القدر

يقول الدكتور «عبدالمعطي بيومي» عضو مجلس الشعب والأستاذ بجامعة الأزهر: في ليلة القدر تأخرت أنا وأصدقائي من أطفال القرية على شاطئ الترعة، لنتحرى ليلة القدر، ودعوت ليلتها أن يرق الله قلب والدي فيمر موضوع الشكوى على خير حتى أفلت من العقاب، ويومها عدت للبيت ومرت الليلة بسلام، بعد أن نصحني والدي بأن من لم يجاهر بالإفطار في الأماكن العامة من الخطأ أن نشهر به، وخاصة أن هناك ذوي الأعذار، الذين أباح لهم المولى سبحانه الفطر لأسباب عديدة كالمرض والسفر، وغيرهما من الأمور الخاصة بالمرأة، التي لا تمكنها من أداء فريضة الصوم برمضان.

وبعدها قاطعت أنا والأطفال مواكب الهجاء، واقتصرت أغانينا على الأغاني، التي تدعو للصبر، وحسن الصيام بتحمل أذى الآخرين، والعطف على المساكين.

شباك النبي

وفي حي «بولاق أبو العلا القديم» ذهب الطفل «سيد صبحي» مع أقرانه إلى فرن الكنافة المبني بالطوب اللبن في الليلة التي يشاع أنها ليلة القدر «ليلة السابع والعشرين من رمضان»، ليطلبو من الكنفاني كنافة «شباك النبي»، وكانت تصنع على شكل مربعات متداخلة، مثل الشباك، ويحرص الأطفال على شرائها في ليالي رمضان تيمُناً بها، وبأنها يمكن أن تجلب لهم البركة والخير من ليلة القدر، التي تميز شهر رمضان بها. ومنذ اليوم الأول يحمل الأطفال فوانيس بدائية من ربع الصفيح المخرومة وبداخلها شمعة مشتعلة ومعلقة بسلك لحملها ويجوبون حواري وأزقة بولاق- كما يقول الدكتور «سيد صبحي» أستاذ الصحة النفسية بجامعة عين شمس، كي يحظوا ببعض المسليات والكنافة والقطايف، التي يجود عليهم بها الأهالي وأصحاب البيوت، بعد استماعهم بأغاني وأدعية الأطفال لهم بالصحة والبركة وطول العمر.

التأهب لمدفع الإفطار

وأمام إحدى المنارات بمساجد قرى دمياط تعود الطفل «السيد الحسيني» التجمع مع اخوته والأطفال، كي يسمعوا مدفع الإفطار والمؤذن حاملين في يدهم التمر والحلوى ومختلف المأكولات كي يأكلوها فور الأذان، وذات يوم في السنة الأولى لصيام «السيد الحسيني» أوهمه الأطفال أن صيامه سرق منه، لأنه أخرج لسانه كما طلبوا منه وأخذ يبكي، فأفهمه أخوه أنهم يداعبونه، وان صيامه صحيح. وفي ليلة القدر يعود الأطفال للسهر حول منارة المسجد بعد صلاة التراويح، لأن الأماكن المباركة من وجهة نظرهم تتنزل فيها الملائكة وتكون ليلة القدر قريبة منهم.

أعباء البحث العلمي

ويضيف الدكتور «السيد الحسيني» عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة: إن رمضان آنذاك كان يتميز بالترويح البريء، والارتباط بدور العبادة، والحرص على الصلوات والصيام في سن مبكرة، عكس عادات وسلوكيات الأطفال في رمضان هذه الأيام، فهم منهمكون، إمّا في المذاكرة أو متابعة البرامج التليفزيونية، ونحن الكبار انشغلنا بمسؤوليات الحياة، وانهمكنا في البحث العلمي والعمل الإداري، وافتقدنا عبق شهر رمضان في هذه الطفولة المبكرة.

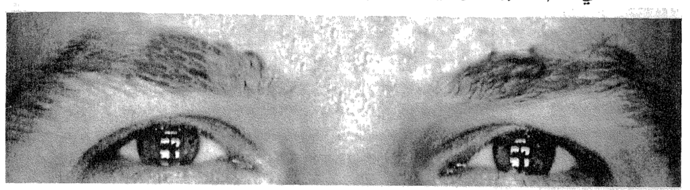
الإفطار قبل المغرب

وفي كفر الزيات بالغربية قضى الدكتور «علي مدكور» عميد معهد البحوث والدراسات التربوية طفولته برمضان، حيث مرض ذات يوم وأصر على إكمال الصيام، وعند أذان العصر أوهمه والداه أن مدفع الإفطار ضرب، ويمكنه أن يأكل ويشرب، ولما علم بعد ذلك أنه أفطر قبل المغرب حزن حزناً شديداً، لما كان يسمعه عن عقوبة المفطر، وطمأنه شيخ المسجد أن المفطر لاحرج عليه إذا كان مريضاً، وكان يتحرى ليلة القدر مع أقرانه كل ليلة، ويدعو الله أن يكون عالماً، مثل شيخ المسجد.



بقلم: سليمان الرومي

الحسد مرض نفسي خطير له آثار سيئة تلحق الحاسد، وتؤثر في صلاته الاجتماعية كما تؤثر في معاملته لمن يحسده فقد يؤدي حسده لشخص من الأشخاص إلى أن يقتله أو يوقع به أضرار شنيعة. وقد يتعدى ضرره فيلحق المحيطين بالمحسود والملتفين به سواء أكانوا أقرباء أو أصدقاء أو أتباعا. والحسد لا يكون إلا بسبب نعمة أنعم الله بها على إنسان فمن كره تلك النعمة وأحب أن تزول عن أخيه المسلم فهو حاسد. فالحسد تعريفه: أن تكره النعمة التي أنعم الله بها على غيرك وتحب زوالها ولو مكنت من زوالها لأزلتها.



الحسد ماهو وكيف يعالج؟

الفرق بين الحسد والغبطة

الغبطة تمني أن يكون له مثل مالغيره من غير أن يزول عنه والحرص على هذا يسمى منافسة، فإن كان في الطاعة فهو محمود، وإن كان في المعصية فهو مذموم وإن كان في الجائزات فهو مباح، أما الحسد فهو تمني زوال نعمة الغير ثم إن الغبطة صفة المؤمن والحسد صفة المنافق.

الفرق بين الحسد والسحر

لاشك أن دوافع الحاسد تنطلق من منطلق واحد وهو دافع شر، ولاشك أن الشياطين تعين الحاسد والساحر، ولكن الحاسد تعينه الشياطين بلا استدعاء منه للشياطين والساحر يطلب من الشياطين أن يعينه وربما يعبده من دون الله حتى يقضي له حاجته فالحاسد بطبعه ونفسه وبغضه للمحسود والساحر بعلمه بالسحر وكسبه وشركه واستعانته بالشياطين. وقد جمع الله سبحانه وتعالى في سورة الفلق بين الاستعاذة من شر الحاسد، فقال تعالى: «**ومن شر النفاثات في العقد**».

الفرق بين الحسد والعين

الحاسد أعم من العائن فالعائن حاسد خاص فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائنا، ولذلك جاء ذكر الاستعاذة في سورة الفلق من الحاسد فإذا استعاذ المسلم من شر الحاسد دخل فيه العائن، وهذا من شمول القرآن واعجازه وبلاغته والحاسد والعائن يشتركان في أن كلا منهما تتكيف نفسه عند مقابلة العين والمعاينة والحاسد يحصل حسده في الغيبة والحضور.

وحرمة الحسد ثابتة بالكتاب والسنة وهو من صفات الكافرين والمنافقين وضعفاء الإيمان الذين لا يحتملون ان يروا نعمة الله على إخوان لهم في الدين. قال تعالى: «**ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق**».

وقال تعالى في المنافقين: «**إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة**

يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط». والذي يقرأ قصة يوسف مع إخوته يدرك كيف يفعل الحسد بصاحبه؟ كيف يعمى بصره ويغلق عن الرحمة قلبه ويدفع إلى الانتقام؟

قال تعالى فيهم: «**إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين* اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين**».

وابن آدم قتل أخاه بسبب الحسد الذي أكل فؤاده وأعمى بصره وملك عليه مشاعره فلم تهدأ نفسه حتى وجد أخاه جثة هامدة بين يديه بينما أخوه الصالح كان يقول له قبل قتله: «**لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين**». إلى أن قال «**فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين**». وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث..» إلى ان قال «ولاتحسدوا ولاتباغضوا..» رواه مالك والبخار ومسلم واللفظ له. وعنه رضي الله عنه أن رسول اله ﷺ قال: «إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، أو قال: العشب» رواه أبو داود والبيهقي. وجاء في حديث صحيح أن النبي ﷺ قال: ثلاثة أيام: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة» فخرج رجل واحد في الأيام الثلاثة فذهب إليه عبدالله بن عمرو فبات عنده ثلاث أيام فلم يجده بالليل يقوم طويلاً فلما أراد فراقه وكاد أن يستقل عمله أخبره بقول رسول الله ﷺ وتعجب كيف بلغ هذه المنزلة وهو في العمل أقل من غيره؟ فقال الرجل له: «ماهو إلا مارأيت» فلما انصرف عبدالله دعاه الرجل، وقال له: «ماهو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشا ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه»، فقال عبدالله: «هذه التي بلغت بك». قال معاوية: كل الناس أقدر على رضاه إلا حاسد نعمة، فإنه لا يرضيه إلا زوالها. ولذلك قيل: كل العداوة قد ترجى اماتتها إلا عدواة من عاداك من حسد وقال آخر:

اصبر على كيد الحسود
فإن صبرك قاتله
النار تأكل بعضها
إن لم تجد ما تأكله

وقال أعرابي: ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد: إنه يرى النعمة عليك نقمة عليه. وقال الحسن: يابن آدم: لاتحسد أخاك؟ فإن كان الذي أعطاه الله لكرامته عليه فلم تحسد من أكرمه الله؟ وإن كان غير ذلك فلم تحسد من مصيره إلى النار. والحاسد يعتبر ساخطاً على قضاء الله تعالى في تفضيل بعض عباده على بعض كما أنه يعتبر كارها راحة أخيه المسلم الذي لا ضرر منه عليه وصدق الشاعر القائل:

ياحاسداً لي على نعمتي
أتدري على من أسأت الأدب؟
أسأت على الله في حكمه
لأنك لم ترض لي ما وهب
فأخزاك ربي بأن زادني
وسد عليك وجوه الطلب

الحاسد ساخط على قضاء الله تعالى في تفضيل بعض عباده على بعض

الحسد محرم من الكتاب والسنة، وهو من صفات الكافرين والمنافقين وضعفاء الإيمان

الشياطين يعينون الحاسد والساحر ولكن الحاسد تعينه الشياطين بلا استدعاء منه للشياطين

الحاسد يعذب نفسه ويعيش في غم وكمد ونغص عيش وضيق صدر

علاج الحاسد هو الرضى بقضاء الله وقدره، وأخذ النفس باللوم، وقهرها بالندم

المنافسة

وان المنافسة أن تعمل على الوصول إلى ماوصل إليه أخوك المسلم أو إلى أن تسبقه في نعمة أنعم الله بها عليه، إلا أن المنافسة تكون فيما هو داخل في قدرة العبد وهي بذلك قد تكون واجبة كالمنافسة في ترك المعاصي وفعل الواجبات وقد تكون مسنونة كالمنافسة في ترك المكروهات وفعل السنن وقد تكون مباحة كالمنافسة في الأمور المباحة مثل الزراعة والصناعة، والاختراع والاكتشاف وجودة العمل.

قال تعالى: «**ختامه مسك وفي ذلك**

فليتنافس المتنافسون». وقال تعالى: «سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله». وقال الرسول ﷺ: «لاحسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله علماً فهو يعمل به ويعلمه الناس» متفق عليه. وقال ﷺ: «مثل هذه الأمة مثل أربعة: رجل آتاه الله مالاً وعلماً فهو يعمل بعلمه في ماله ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالاً، فيقول: رب لو أن لي مالا مثل مال فلان لكنت أعمل فيه بمثل عمله فهما في الأجر سواء ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علماً فهو ينفقه في معاصي الله ورجل لم يؤته علماً ولم يؤته مالاً، فيقول: لو أن لي مثل مال فلان لكنت أنفقه في مثل ما أنفقه فيه من المعاصي فهما في الوزر سواء» رواه ابن ماجة والترمذي وقال: حسن صحيح. والرجل الآخر رغب في المنافسة في الشر، فكان عليه الوزر بسبب رغبته وتمنيه وإن لم يفعل شيئاً. وفي ذلك تنبيه للمسلم ليتقي أسباب الشر ولو كانت نيات بدون عمل. وهناك نوع من الحسد يقول الامام الغزالي فيه: إنه يكاد لاينفك القلب عنه وهو: حب زوال النعمة عن الإنسان لايستطيع الحاسد له أن يصل إلى ماهو فيه من نعمة، ولكنه لتقواه وخوفه من الله لو مكن من المحسود واستطاع إزالة نعمته، فإنه لايفعل.

وفي هذا النوع يرى الغزالي أنه يعفى عنه وعلامة هذا النوع أن يجد الحاسد الراحة النفسية إن زالت النعمة عن المحسود وهو في نفس الوقت ينكر بعقله ويكره مايجده في صدره، لكنه لايستطيع دفعه لغلبة طبعه. ثم يقول الغزالي محذراً من التورط في النوع المحرم وهو الذي يصل فيه الحاسد إلى درجة أنه لو استطاع إزالة النعمة عن المحسود لفعل إن هذا النوع من الحسد يقصد المعفو عنه بينه وبين النوم المحرم خيط رفيع فليحذر المسلم من التورط في النوع المذموم. والكلام في الحسد المحرم والحسد المعفو عنه يشمل الحسد على النعمة الدنيوية كالمال والولد والصحة والجاه والمنصب...، والنعمة الأخروية كالإنفاق في سبيل الله والجهاد والتعليم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

علاج مرض الحسد

الحسد من الأمراض العظيمة حتى عده بعض العلماء من الكبائر وهو ضرر على الحاسد في الدين والدنيا وله آثاره الاجتماعية الخطيرة، لأنه يشعل نار البغضاء ويرفع راية العداوة بين الأقرباء والاصدقاء ويمنع المساعدة والمعاونة بين الحاسد والمحسود ويكون قلب الحاسد ساخط على قضاء الله وكفران لنعمة الله التي قسمها بين عبادة ومبغض لعدل الله الذي أقامه في ملكه بخفي حكمته، وعاش لعباد الله المؤمنين، وهو بذلك يجني على إيمانه ودينه ويشارك إبليس في حسده لآدم ومعصيته لربه، وهذا كله مصيبة في دينه. وفي نفس الوقت يعذب نفسه ويعيش في غم وكمد ونغص عيش وضيق صدر، فهو أشد الناس خسارة، لأن غمه بنعمة الله على غيره لايزيل النعمة عن غيره وهو في نفس الوقت عذاب لنفسه وتلك مصيبة دنيوية فادحة، ومن أدرك ذلك وجب عليه أن يعالج من الحسد قلبه ليريح من الغم والكمد والذنب نفسه. والعلاج يكون بالرضى بقضاء الله وقدره وأخذ النفس باللوم وقهرها بالندم حتى يحب المسلم الخير لغيره، كما يحب لنفسه وليخش لقاء الله وسؤاله بين يديه وليحرص على إنجاء نفسه من عذاب الله وقهره وليكن دائم الذكر لله حتى يعينه على نفسه وليتضرع إليه تعالى بإخلاص وصدق حتى يملأ بالنور قلبه ويشرح للخير صدره ويخرجه من ظلمة الحسد إلى نور حب الخير لكل عباد الله. وعليه أن يحكم نفسه عمليا فلا يقول ولايفعل شيئاً يؤذي محسوده أو يضره أي ضرر فإن لم يستطع فليهجر البيئة التي تغريه بالإيذاء والصحبة التي تنفخ في نفسه أسباب الداء والله ولي الهداية والتوفيق.

وصايا لكل مسلم

وإليكم بعض الوصايا التي ينبغي على المسلم التمسك بها:

- المحافظة على الصلاة لوقتها مع الجماعة، فهذا واجب لايسقط إلا لعذر كخوف أو مرض.
- قراءه القرآن بتدبر معناه وامتثال أمره واجتناب نواهيه، ليكون حجة لك عند ربك وشفيعاً لك يوم القيامة، مع حفظ بعض السور، وذلك حسب الاستطاعة.
- الحرص على كثرة ذكر الله.
- البعد عن المعاصي، وذلك بتركها والندم عليها والتوبة النصوح.

جولة في كتاب

فخ العولمة

الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية

تأليف: هانس بيترمارتين وهارو لدشومان
ترجمة وتقديم: د. عدنان عباس علي
الناشر: عالم المعرفة-الكويت- أغسطس ٢٠٠٣

دأبت مجلة البلاغ في عرض الكتب والدراسات الجادة حول العديد من القضايا، منها قضية العولمة، وقد تناولت بالعرض والتحليل عدة كتب حول تلك القضية، منها (العولمة ومستقبل العالم الإسلامي) للأستاذين «فتحي يكن» و«رامز طنبور» في العدد ١٣٩٨ في ١٨ / ٦ / ٢٠٠٠، وكتاب (ظاهرة العولمة رؤية نقدية) للدكتور بركات محمد مراد (كتاب الأمة) في العدد ١٥١١ في ٢٠٠٢/٩/١٥، وغيره من الكتب كان آخرها (المسلمون والعولمة) للداعية الكبير «محمد قطب»، واليوم مع دراسة أخرى جادة أصدرتها سلسلة عالم المعرفة بعنوان (فخ العولمة) في ٣٨٩ صفحة من القطع المتوسط.



العولمة نتيجة حتمية خلقتها سياسات معينة بوعي وإرادة الحكومات والبرلمانات التي وقعت على قوانينها

مع نمو العولمة يزداد تركيز الثروة وتتسع الفروق بين البشر والدول اتساعاً لا مثيل له

المضاربون الذين يتاجرون بالعملات أصبح بمقدورهم التحكم في رفاهية أو فقر أمم أو دول برمتها

حمى الأرباح فتحت باب خفض الإنتاج عن طريق هندسة عنصر العمل والاستخدام الموسع لأجهزة الكمبيوتر، مما أدى إلى الاستغناء عن آلاف المهن والوظائف مما أدى إلى البطالة

تميز الكتاب بأنه أحاط بقضية العولمة من جوانبها المختلفة، ومن خلال رؤية عميقة وثاقبة وذات نزعة انسانية نحن في أمس الحاجة إليها، عالج المؤلفان من خلالها الأبعاد المختلفة للعولمة وما يصاحبها من ازدياد معدلات البطالة، وانخفاض الأجور وتدهور مستوى المعيشة، واتساع الهوة بين الفقراء والأثرياء، وتقليص دور الدولة في مجال الخدمات كالصحة والتعليم، حيث انحاز مؤلفا الكتاب إلى الدفاع عن الإنسان العادي الذي تضرر من العولمة، وتميز تحليلهما بالدفاع عن العدالة الاجتماعية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ولهذا جاءت طروحات هذا الكتاب عن تلك القضية، وقد طرح المؤلفان عدة طروحات هامة في جميع فصول الكتاب:

أهمية رأس المال المتوحشة والانهيار العالمي

يقول المؤلفان في الفصل الأول: «مجتمع الخمس الثري وأربعة الأخماس الفقراء»: إن العولمة ترسم لنا صورة المستقبل القاتم بالعودة إلى الماضي السحيق المتوحش للرأسمالية، وانحصار دورها فى حراسة

النظام، وتفاوت توزيع الدخل والثروة المتفاقم بين المواطنين في النموذج العالمي الجديد القائم على صيغة ٢٠ بالمائة يعملون واثرياء، و ٨٠ بالمائة عاطلون عن العمل وفقراء، وإزاء هذا التدهور في أحوال محدودي الدخل تحدث المؤلفان عن (ديكتاتورية السوق والعولمة)، وما يروج له منظرو العولمة (إن مراعاة البعد الاجتماعي واحتياجات الفقراء، أصبحت عبئاً لايطاق) (اللامساواة أمر لامناص منه). وفي ضوء التوحد الذي أصبح يجمع بين مصالح أصحاب رؤوس الأموال بشكل لافت للنظر، يعتقد المؤلفان أن هناك الآن ما يمكن أن يسمى (أهمية رأس المال)، التي تقتلع دولاً بمجملها، وما تقوم عليه هذه الدول من أنظمة اجتماعية من الجذور، فهي تهدد بهروب رؤوس الأموال مالم تستجب الحكومات لمطالبها.

وهذه المطالب عديدة، مثل تقديم تنازلات ضريبية سخية أو تقديم مشروعات البنية التحتية لها مجاناً، أو إلغاء وتعديل التشريعات التي تحقق المكاسب للعمال والطبقة الوسطى، وخصخصة المشروعات العامة، وتحويل كثير من الخدمات العامة التي تقوم بها الحكومات إلى القطاع الخاص، وإضفاء الطابع التجاري عليها، وأن انهيار النموذج الاشتراكي ساعد على انتشار هذه الأممية التي لم تعد تعبأ بشيء إلاّ بالربح.

وينتقد المؤلفان حتمية العولمة ويعتقدان أنها نتيجة حتمية خلقتها سياسات معينة بوعي وإرادة الحكومات والبرلمانات، التي وقعت على قوانينها (اتفاقية الجات...) التي تعبر عن مصلحة الشركات الدولية، ولمعالجة ذلك على السياسيين المنتخبين سياسياً إصلاح الدولة وإعادة أولوية السياسة على الاقتصاد، أما إذا اهمل تحقيق ذلك المطلب فسيتحول في وقت ليس ببعيد التشابك الدرامي السريع (الذي صار عبر التكنولوجيا والتجارة يعم الإنسانية جمعاء) إلى النقيض مفضياً إلى انهيار ذي طابع عالمي.

حضارة التنميط التي تسعى العولمة لفرضها

أما في (الفصل الثاني: كل شيء صار موجوداً في كل مكان: ضغوط العولمة والانهيار المعولم). فيناقش المؤلفان أهم القضايا المهمة وهي القضية التي تزعم أن العولمة قد أدت إلى انصهار مختلف الاقتصادات القروية والوطنية والإقليمية في اقتصاد عالمي موحد بعد أن صار العالم سوقاً واحدة، وقرية كونية متشابهة، ويشير المؤلفان أن العالم تحول خلافاً لذلك إلى جزر منفصلة وعالم بؤس وفاقة، وان مساعدات التنمية التي تعطى للبلاد النامية قد أصبحت في خبر كان، وخاصة بعد انتهاء الحرب الباردة، ودخول الدول النامية النفق المسدود للمديونية الخارجية، وانه مع نمو العولمة يزداد تركيز الثروة وتتسع الفروق بين البشر والدول اتساعاً لامثيل له، وان ذلك من وجهة نظر منظري العولمة أصبح مطلوباً في حلبة التنافس العالمي الضاري، ومع تسارع العولمة ألغيت بعض المصطلحات الهامة، التي شغلت ساحات الفكر والعمل طويلا، مثل: العالم الثالث، التحرر، التقدم، حوار الشمال والجنوب التنيمة الاقتصادية، والتجاهل الخطير لمشكلات البلاد النامية، خاصة الإفريقية الفقيرة، وان نموذج الحضارة الغربي لم يعد صالحاً لبناء المستقبل، وان الدعاية المفرطة لذلك النموذج كانت جزءا من الحرب الباردة، وتسود الآن حسب اعتقاد المؤلفين عملية تحول تاريخي بابعاد عالمية واضحة، ينعدم فيها التقدم والرخاء، ويسود فيها التدهور الاقتصادي، والتدمير البيئي، والانحطاط الثقافي في ضوء (حضارة التنميط) التي تسعى العولمة لفرضها.

حرب العصابات في غابات المال: العالم رهينة في قبضة حفنة من كبار المضاربين

ويعد الفصل الثالث «لعبة البليادرو في سوق المال العالمية- دكتاتورية ذات مسؤولية محدودة» من أمتع فصول الكتاب وأهمها، فقد ارتبطت العولمة بالتخلي عن الضوابط التقليدية المصرفية، ولم تعد خاضعة للسلطة النقدية المحلية (البنك المركزي)، فعمليات دخول وخروج الأموال بالمليارات في ومضات سريعة على شاشات الكمبيوتر، على نحو جعل السلطة النقدية المحلية تقف عاجزة عن الدفاع عن أسعار الصرف وغيرها، وهكذا تحول العالم إلى رهينة في قبضة حفنة من كبار المضاربين الذين يتاجرون بالعملات والأوراق المالية، كما لو كانوا جيشاً ذا تسليح الكتروني قناصة الأرباح بسرعة الضوء لعدة شبكات كمبيوتر تغطى العالم لممارسة المقامرة المدروسة.

وقد أشار المؤلفان في هذا السياق إلى عدد من الحالات والأزمات التي سببها هؤلاء المضاربون، والتي أصبحت تشير إلى مقدرتهم الفائقة على التحكم في رفاهية أو فقر أمم ودول برمتها دون أن توجد أية سلطة محلية أو عالمية لمحاسبتهم أو ردعهم، وما يحدث الآن على ساحة الأسواق النقدية والمالية، هو النتيجة الطبيعية والمنطقية للسياسات والقوانين التي شجعتها وأقرتها حكومات الدول الصناعية الكبرى تحت ما سمي بـ(تحرير الأسواق المالية والنقدية)، وهي العمليات التي سرعان ما أجبر صندوق النقد الدولي مختلف دول العالم على تطبيقها بإطلاق سعر صرف عملتها وانفتاحها التام على السوق المالي العالمي. وهذا الانفتاح يجبر هذه الدول على التنافس في تخفيض الضرائب، وتقليص الانفاق

الحكومي، وخصخصة مشروعات الدولة، والتضحية بالعدالة الاجتماعية. وكل ذلك يُروج له على أساس أنه ينسجم مع المصلحة العامة كلية.

شريعة الذئاب: تحرير الأسواق جنون منظم

أما الفصل الرابع فيتحدث المؤلفان فيه عن تحول الدعوة إلى الانفتاح على السوق النقدي والمالي العالمي إلى أيديولوجية صارمة يجب أن يخضع لها الجميع، والأفقانون الغاب سيتكفل بالعقاب. وكل دول العالم تقريباً أخذت- تحت تأثير ضغوط المنظمات الدولية- في تطبيق سياسات الانفتاح المعولم. وقد أشار المؤلفات في هذا السياق إلى نقطة هامة لايلتفت إليها عادة غالبية الكتاب، وهي أنه حينما يبدأ البلد في الانصياع لتلك السياسات والخضوع لمنطق أسواق النقد والمال العالمية، ينضم الأثرياء وأصحاب رؤوس الأموال من أبناء البلد إلى قائمة المقيّمين للسياسات الاقتصادية في بلدهم، كيف لايحدث هذا وهم الآن في وسعهم استثمار أموالهم في أي مكان في العالم؟، وتحت عنوان: تحرير الأسواق: جنون منظم يشير المؤلفان إلى أن معظم الوزراء والأحزاب الحاكمة في بلدان منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، تعتقد أن تراجع الدول في الاقتصاد على نحو كاف يحقق الازدهار، ويزيد فرص العمل بصورة عفوية، ولكن بناء على ذلك البرنامج تُهدم شيئا فشيئا من طوكيو حتى واشنطن وبروكسل مشروعات احتكارية أو شبه احتكارية تديرها الدولة وتصبح المنافسة كل شيء ولم تعد الأهمية لفرص العمل.

ويتناول المؤلفان قضية هامة ولها علاقة وثيقة بالعولمة، وهي قضية النمو المطرد للبطالة، ومايرتبط بها من تقليص في قدرة المستهلكين واتساع دائرة المحرومين، فتحت حمى الأرباح يتم التصارع لخفض كلفة الإنتاج، وتولت عمليات هندسة عنصر العمل والاستخدام الموسع لأجهزة الكمبيوتر مهمة الاستغناء عن عشرات الآلاف من الوظائف والمهن لذوي الياقات الزرقاء والبيضاء، وكانت (مذبحة العمالة) قاسية جداً في البنوك وشركات التأمين وحتى قطاع صناعة برامج الكمبيوتر بدأت الشركات الكبرى فيه في احلال العلماء الهنود ذوي المرتبات المتدنية مكان العلماء الأمريكيين، وأدت حرية انتقال السلع ورؤوس الأموال عبر الحدود دون قيود إلى العصف بالعمالة والإطاحة بها إلى الشوارع الخلفية للبطالة.

ويرى المؤلفان انطلاقاً من هذا أن المنافسة المعولمة أصبحت (تطحن الناس طحنا) و (تدمر التماسك الاجتماعي)، وتعمق التعاون في توزيع الدخل والثروة بين الناس.

قضايا أخرى: أخطار وحلول

ويخلص المؤلفان في الفصل الخامس إلى القول (إن استعادة الإرادة السياسية أي أولوية السياسة على الاقتصاد، هي المهمة المستقبلية الأساسية- كما سبق الإشارة إلى ذلك- فقد صار جليّاً الآن استحالة الاستمرار في السير على التوجه السائد الآن، فالتكيف الأعمى مع الضرورات التي تفرزها السوق العالمية يقود المجتمعات- التي تتمتع بالثراء الآن- إلى فوضى لامناص منها، انه يقود إلى هدم البنى الاجتماعية، هذه البنى التي تشكل سلامتها ضرورة حتمية لهذه الدول، ولا طائل من انتظار ما ستقدمه الاسواق والشركات العابرة للقارات من حلول لمواجهة القوة التدميرية الآتية من أولئك الذين سيدفعهم التهميش والخسران إلى التطرف، فلا الأسواق ولا الشركات العابرة للقارات لديها الحلول لمواجهة هذه المخاطر).

ويشير المؤلفان في الفصل السادس (لينقذ نفسه من يستطيع) إلى وطأة السرعة التي تسير بها التحولات في سياق المنافسة الدولية، إذ نجد ملايين العمال يتعين عليهم تغيير مهمتهم على نحو جذري عدة مرات. وفي سياق السرعة يتزايد بالضرورة عدد المتخلفين عن مسايرة الركب (إن العولمة تؤدي إلى أن تجري التحولات الهيكلية بسرعة يصعب على عدد متزايد من الإفراد مسايرتها وتحمل أعبائها)، وفي الفصل السابع (جناة أم ضحايا؟) يسوق المؤلفان وجهة نظر «بطرس بطرس غالي» أمين عام الأمم المتحدة السابق (ليست هناك عولمة واحدة بل ثمة عولمات عديدة، فمثلا هناك عولمة في مجال المعلومات والمخدرات والأوبئة والبيئة وقبل ذلك في مجال المال، ومما يزيد الأمر تعقيداً أن العولمة قد صارت تتعاظم في المجالات المختلفة بسرعة متباينة) (عولمة الجريمة: الجرائم العابرة للحدود) (إن القادة السياسيين لم يعودوا- في ظل العولمة يمتلكون الكثير في مجالات السيادة الفعلية التي تمكنهم من اتخاذ القرار).

وفي نهاية الفصل يطرح المؤلفان التساؤل: من هم هؤلاء اللاعبون الدوليون في مجالات السياسة والمال والإعلام والاقتصاد: أهم مسيرون دونما إرادة أم هم جناة مع سبق الإصرار؟.

أمّا في الفصل الثامن: لمن الدولة؟ انحطاط السياسة ومستقبل السيادة الوطنية، فيقول المؤلفان: (إن قائمة فشل الدولة في التعامل مع فوضوية السوق العالمية تكاد تكون بلانهاية، إذ شيئاً فشيئاً تفقد الحكومات في أرجاء المعمورة قدرتها على أخذ زمام المبادرة في توجيه تطور أممها، فعلى كل الأصعدة يتضح للعيان الخطأ السائد في نظام التكامل العالمي: فمع أن تدفق السلع ورأس المال قد اتخذ أبعادا

عالمية، إلاّ أن التوجيه والرقابة ظلتا مهمة وطنية، لقد صار الاقتصاد، هو المهيمن على السياسة).

أمّا في الفصل التاسع والأخير (التوقف عن السير على غير هدى.. الإفلات من المأزق): فإنه على الرغم من موجة النقد العنيف، التي قادها مؤلفا هذا الكتاب لفوضى العولمة وطغيانها المدمر للعدالة الاجتماعية، وتعارض الديمقراطية والسوق (التي تحمي مصالح الأثرياء على حساب الفقراء)، وتدمير الاستقرار الاجتماعي والتكافل الاجتماعي، وإساءتها إلى البيئة، فإنهما لم يستخدما النتائج التي توصلا إليها لطرح سياسي بديل، بل هما في الحقيقة يدعوان إلى إعادة طرح (مشروع دولة الرفاة)، ولكن في صيغة معدلة. وهذا ما يبدو واضحاً في أفكار عشر أساسية طرحاها في نهاية الكتاب، وهي الأفكار التي يعتقدان أنها كفيلة بأن تمنع قيام (مجتمع العشرين في المائة)، وتحقق العدالة الاجتماعية والاستقرار، وتحمي البيئة من وجهة نظرهما، وهي: اتحاد أوروبي ديمقراطي وقادر على النهوض بالتحولات المطلوبة، وتقوية المجتمع المدني وتعزيز مشاعره الأوروبية، وقيام الاتحاد النقدي الأوروبي (خلق اليورو وتحديد القيمة الخارجية للبضائع الأوروبية في الأسواق الآسيوية والأمريكية...)، وتوحيد القوانين الضريبية الأوروبية، وفرض ضريبة مبيعات على المتاجرة بالمشتقات (ضريبة توبين)، وعلى القروض الأوروبية الممنوحة لمصارف غير أوروبية، ومعايير اجتماعية وبيئية للتجارة الخارجية (فرض عقوبات على الدول التي يخترق حكامها حقوق الإنسان)، وإصلاحات ضريبية ذات أبعاد أوروبية لحماية البيئة، وفرض ضريبة أوروبية على السلع الكمالية (إجبار الرابحين من العولمة على تحمل حصتهم العادلة في تمويل مهام الدولة)، والنقابات العمالية الأوروبية (اتحاد نقابي صلب ومؤثر)، والتوقف عن تحرير الاقتصاد من دون تعزيز للرعاية الاجتماعية (ارجاء فتح الأسواق للمنافسة الدولية إلى حين انخفاض البطالة مجدداً).

كما طرح المؤلفان أشكال النضال، التي تتم لتحقيق الديمقراطية المضادة لدكتاتورية الأسواق المعولمة، فهناك الملايين التي تطالب بوقف جنون العولمة، ومراعاة إنسانية الإنسان، وحماية البيئة، والعدالة الإجتماعية، وهو ما ينعكس على النشاط الواعي لاضراب الخضر والاتحادات النقابية والنسائية والطلابية وغيرها.

خلاصة: اتجاهات لإنقاذ الأمة الإسلامية من فخ العولمة

بعد عرض وتحليل الكتاب نخلص من ذلك بعدة دروس واتجاهات لابد منها، لأنقاذ الأمة الإسلامية من فخ العولمة المنصوب لها بصفة خاصة، لنهب ثرواتها ومن ذلك مايلي:

١- ضرورة التكامل الاقتصادي والسياسي العربي والإسلامي، وإقامة السوق العربية الإسلامية المشتركة، وتكوين مجالس شورى واعية تساعد على تحقيق صور التكامل شعبيّاً وحكوميّاً، وتخلق تحالفات سياسية تتخطى الحدود الوطنية في تحقيق مراميها الإصلاحية.

٢- تقوية المجتمع المدني وتعزيز مشاعره العربية والإسلامية (تعزيز العمل التطوعي وروح التضامن الاجتماعي والمشاركة في صياغة المستقبل).

٣- قيام تنظيم نقابي عربي وإسلامي صلب وفاعل، ينضوي تحت لوائه جميع نقابات الدول العربية والإسلامية بشكل يحقق السياسة الاجتماعية اللازمة.

٤- قيام الاتحاد النقدي العربي والإسلامي بداية من توحيد العملة الخليجية وصولا لعملة إسلامية واحدة، تحقق القوة الاقتصادية لدولها، وتمكن من منع هروب رؤوس الأموال.

٥- إصلاح النظام الضريبي في الدول العربية والإسلامية، من خلال توحيد القوانين الضريبية، لتشجيع المشروعات الصناعية واستقطاب أصحاب الثروات من دافعي الضرائب (تخفيف الضرائب)، وفرض ضريبة مبيعات على المتاجرة بالعملات الأجنبية وعلى القروض، وفرض ضريبة على السلع الكمالية، وإعادة توزيع العبء الضريبي بما يحقق العدالة والرعاية الاجتماعية وحماية البيئة.

٦- تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي سواء في البنوك والمعاملات المالية، أو استثمار أموال الزكاة وتنظيم وتفعيل جمعها وانفاقها في مصارفها الشرعية، بما يحقق التكافل الاجتماعي في المجتمعات الإسلامية، وتفعيل دور الوقف في حل مشكلات البطالة، وغيرها من المشكلات التي تعج بها المجتمعات الإسلامية. كل ذلك من خلال العمل المؤسسي التطوعي القادر على مواجهة تكتلات العولمة واخطارها التي تستهدف العالم الإسلامي.

٧- التوقف عن تحرير الاقتصاد، وعدم الانسياق وراء العولمة حتى تتحقق الرعاية الاجتماعية، فإنهاء احتكار الدولة لقطاعي الاتصالات وتوليد الطاقة الكهربية، وما رافقه من مبادرات أدى لفتح الأسواق التي كانت تتمتع بالحماية حتى فترة وجيزة في وجه المنافسة الدولية.

ومن الأفضل أن نرجئ- كما ذكر المؤلفان- عمليات فتح الأسواق للمنافسة الدولية، إلى حين انخفاض البطالة، وتحقيق الرعاية الاجتماعية لمحدودي الدخل.



مرضا الوسواس القهري والقسري... ماهما؟ وما أسبابهما؟

قال الدكتور «بيتر هيننغسين» في مستشفى جامعة «هايدلبيرغ»: إن مابين أربعة إلى ستة في المائة من المرضى من أصحاب المهن العامة، يعانون من اختلال في الصحة له صلة بالوسواس القهري. وثمة معلم شائع بين جميع من يعانون من الوسواس القهري، وهي أنهم يشعرون بقناعة على مدى فترة طويلة من الزمن بأنهم مرضى بصورة خطيرة، على الرغم من أن الفحوصات الأكلينيكية لا تظهر أي شيء خاطئ بالنسبة لصحتهم.

والسبب الفوري لمرض الوسواس القهري قد يكون التعرض لصدمة، مثل وفاة أحد الأقارب، أو مشكلات في العمل، وفي الغالب فإن العلاج يكون صعباً.

ويقول «بيتر هيننغسين»: إن تحقيق الشفاء من المرض، يمكن من خلال فترة تتراوح مابين سبع إلى ثماني سنوات.

ومن الجدير بالذكر، أن الوقوع في الوسواس بشكل عام، كالوقوع في حلقة مفرغة، حيث يبدأ بالتوترات اليومية في حياة الإنسان، ويعمل التوتر على تغيير المزاج والموقف نحو الحياة بشكل عام.

ويسبب هذا التغيير في المفهوم العقلي أمراضاً ترتبط بالتوتر الأولي، ويمكن لهذه الأمراض أن تتراوح بين الطفح الجلدي المزمن إلى الصداع النصفي.

ويبدأ الشخص المصاب بالوسواس، بالاعتقاد بأنه مصاب بعدوى إحدى الجراثيم، أو حتى بأسوأ من ذلك، كالإصابة بالسرطان أو أي مرض خطير آخر. ويسبب ذلك بدوره مزيداً من التوتر. وأخيراً يذهب المريض لمراجعة الطبيب، ويصاب بالإحباط حين يسمع منه أنه لايعاني من أي مرض بداخله.

ويخلص المريض إلى نتيجة مفادها أن كافة الأطباء على خطأ، وأنه متأكد ١٠٠ بالمائة بأنه سيموت قريباً. ويؤدي هذا بدوره إلى مزيد من التوتر والأمراض، ولذا كيف يستطيع الشخص التخلص من هذه الحلقة المفرغة وجحيمها؟

وفيما يلي بعض الخطوات، التي تساعد على التخلص من الوسواس والأمراض الناجمة عنه، والعودة إلى الحياة الطبيعية:

قبول ماهو مرفوض

والآن وبعد أن تقبلت أن المسألة يمكن أن تكون في تفكيرك فقط، ابدأ بتغيير نظرتك بالنسبة للقضايا الرئيسية والمشاكل في حياتك.

فإذا فقدت شخصاً عزيزاً في الفترة الأخيرة، خذ الوقت لإبداء الحزن، ولا

تعرض الشخص لصدمة، مثل وفاة أحد الأقارب أو مشاكل العمل من أسباب مرض الوسواس القهري

* * *

المصاب بالوسواس القهري، يعتقد بأنه مصاب بعدوى إحدى الجراثيم، كالإصابة بالسرطان أو أي مرض آخر

* * *

من أسباب الوسوسة القسرية اختلال مادة السيروتينين في الجسم، أمراض الطفولة، الأدوية الكيماوية

* * *

أهم طرق علاج الوسواس القهري تغيير النظرة إلى القضايا الرئيسية والرياضية، والنشاط يساعد على تخفيض هرمونات التوتر في الجسم

تكبت عواطفك «قم بالبكاء إذا احتجت لذلك».

أما إذا كنت تعاني من مشاكل كبيرة مع رئيسك أو بسبب العمل، حاول البحث عن عمل آخر. ومن الأهمية بمكان البقاء متفائلاً، ومحاولة رؤية النور في نهاية النفق المظلم.

تغيير الملابس

قم بتغيير ملابسك وطرازها، لأن من شأن ذلك تغيير شعورك بقيمتك. كن شخصاً جديداً وارتد ملابس جديدة.

رفع مستويات النشاط

إن مزيداً من النشاط والرياضة، سوف يساعدك على تخفيض هرمونات التوتر في جسمك. وهذا من شأنه جلب الاسترخاء لك بطرق لم تفكر أبداً بأنها ممكنة. كذلك فإن تخفيف التوتر، يزيل الأسباب الأولية، وجذور المشاكل التي تعاني منها.

تنويع البيئة المحيطة

اخرج من المنزل بصورة متكررة أكثر، واخرج مع الأصدقاء والعائلة، كذلك اخرج في نزهة في عطلة نهاية الأسبوع، وحين تقوم بتغيير أوضاعك الاجتماعية، فإنك ستتمكن من تطوير مهارات اجتماعية ويبدأ الناس بحبك.

ومن شأن هذا التغيير في الصحة الاجتماعية العقلية أن يخفف من الأفكار السيئة بالألم، ويزيل أعراض الأوهام.

وكما هو ملاحظ من عنوان كل خطوة، فإن جميعها تتحدث عن التغيير. وإذا كنا نعيش في مجتمع مثالي؛ حيث إن كل شيء يتسم بالكمال ولاشيء يحتاج إلى التغيير، فإننا نكون عبارة عن مجموعة من «الموسوسين» والمرضى العصبيين؛ لذا عليك دائماً أن تتذكر تغيير تفكيرك إلى الأفضل.

هذا بالنسبة للوسواس، أما بالنسبة للشخص المثالي بطريقة مرضية.. فقد تتميز بأنك مثالي ولا تقبل بأنصاف الحلول، بحيث يعرف الجميع وجود هذه السمة فيك.

فأنت تنجز أعمالك قبل أسبوع من استحقاقها، وتكسب بالمسابقات الرياضية بطريقة محترفة، وتحافظ على نظافة أرض بيتك لدرجة متناهية! فهل هذا يعني أنك مصاب بالوسوسة القسرية؟

تجيب «باربرا بروس» أستاذة علم النفس في «مايو كلينيك»، إنه ليس بالضرورة أن يكون الشخص، الذي يتميز بهذا النمط السلوكي مصاباً باضطراب الوسوسة القسرية؛ وقد تكون هذه السمات يتصف بها أفراد مولعون بالدقة والكمال، وطالما أن أنماط السلوك لديك ليست منحرفة إلى حد التأثير على مجمل تصرفاتك اليومية، فإنك لست مصاباً بالاضطراب الوسواسي القسري.

وبمعنى آخر فإن غسلك يديك أمر محبب، لكن غسلهما ٢٠٠ مرة يومياً سلوك غير طبيعي. أسباب الوسوسة القسرية، قد يعود إلى عدة أسباب منها:

- اختلال مادة السيروتينين، وهي مادة كيميائية يفرزها الدماغ، ويعتقد أنها المسؤولة عن التحكم وضبط التصرفات والسلوك المتكرر.
- هناك عوامل وراثية تجعل من الشخص أكثر عرضة للإصابة بهذا الاضطراب.
- يعتقد أيضاً أن أمراض الطفولة قد تكون مسؤولة في بعض الأحيان عن الإصابة بالوسوسة القسرية.

ويوصي الأطباء في معظم الأحيان بالعلاج المتزامن على صعيدين:

الأدوية الكيميائية

تستخدم أدوية علاج الاكتئاب في تخفيف أعراض اضطراب الوسوسة القسرية، رغم أن استخدامها لا يقتصر فقط عند الإصابة بالاكتئاب. وهذه الأدوية جميعها تخفف من حدة وطأة الأعراض المرضية عند حوالي النصف من الأشخاص الذين يتناولونها.

العلاج السلوكي

يشتمل العلاج النفسي لاضطرابات الوسوسة القسرية على أسلوب يسمى الدرع بالكشف أو التعرض والاستجابة، وخلال البرنامج العلاجي الذي يستغرق عشرة أسابيع عادة، فإن أعراض الاضطراب الوسواسي القسري تتناقص تدريجياً من حيث الكم والكيف.

الحفلات الغنائية الهابطة.. والبرلمانات العربية

انشغلت البرلمانات العربية خلال الأسابيع الماضية، بمناقشة ومنع الأغاني الهابطة التي تثير الغرائز بعدما استفحل أمرها، والتي دائماً مايكون أصحابها شبه عرايا.

ففي مصر طلب أعضاء مجلس الشعب المصري عدم إذاعة الأغاني الهابطة، لخطورتها على الشباب والشابات في سن المراهقة.

ثم يدخل على نفس المنوال مجلس الأمة البحريني، والذي طالب أحد أعضائه منع المطربات من حفلات الغناء داخل البلاد لنفس الأسباب المذكورة.

أما في الكويت طالبت الجماعات الإسلامية بمنع إقامة حفلات غنائية هابطة، خاصة وأن الكويت مازالت تشيع جثمان أسراها الذين استشهدوا على يد النظام العراقي البائد.

ولكن هل كان هنا استجابة لهذه المطالب الشعبية؟!

الجواب: لا.

البلاغ الأخير

ففي مصر لم تمنع الأغاني، واستمر التليفزيون في عرض الأغاني الهابطة، وفي البحرين لم يستطع أعضاء البرلمان منع إقامة الحفلات؛ بل وصل الحد بأحد الأعضاء الحكوميين، بأن قال: «أنا سأحضر الحفل والفنانة ليست مجرمة بل فنانة»، أمّا في الكويت فهناك إصرار على إقامة حفل غنائي في عيدالفطر، وكأنهم يريدون للناس إفساد صومهم بعد ليلة القدر، وبعد انقضاء شهر رمضان.

هذا هو حال الأمة العربية، عاجزون في الداخل والخارج، عاجزون عن منع حتى الحفلات الهابطة، وإن كانت مطلب شعبي كما جاء على لسان أحد مؤسساتها الشعبية «البرلمانات».

إذن في أي حديث ستتحدث، وفي أي الأمور ستستجيب الحكومات لشعوبها، في السياسة ترفض حديث الشعوب وفي التجارة والزراعة والاقتصاد. كل هذا ممنوع التحدث فيه، فالحكومات تصر على أنه ليس بالإمكان أفضل مما كان.

ولله الأمر من قبل ومن بعد!!.

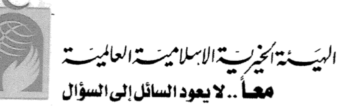




الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
لتنعم أنت بالأجر ويسعد الفقير بخيرها

تصرف الزكاة داخل وخارج الكويت
تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب في جميع فروعنا











مشروع

إفطار الصائم

فطرهم
واكسب أجرهم



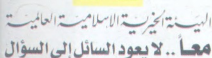
نصف دينار
قيمة وجبة إفطار الفرد



دينار واحد
قيمة وجبة إفطار العائلة

" من فطر صائماً
كان له مثل أجره غير
أنه لا ينقص من أجر
الصائم شيء "

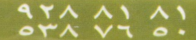




الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال

٨٠٨٣٠٠



www.iico.org